

٥٨

ملف المستقبل  
اسري بشدة !!!

روايات  
مصرية للجيب



# معركة الكواكب



Looloo

[www.dvd4arab.com](http://www.dvd4arab.com)

## ١ - رسول الموت ..

فضاء شاسع ، رجب ، لانهاق ، تسبح فيه ملايين النجوم ،  
ومليارات الكواكب ..

ملايين المجرات تسبح في سكون وصمت وانتظام ..

بلايين الشمس تجري في مسطر عا ..

ومقاتلة فضائية صغيرة ، تسبح لراكب واحد ، تتلى ذلك

البحر الإلهي المهب

مقاتلة الرائد ( نور الدين محمود ) ، من المخابرات العلمية

المصرية ..

هكذا يبدأ أول مشاهد قصصنا ..

ومن أطراف المشهد ، تدخل إلى الصورة مقاتلة فضائية

أخرى

مقاتلة تطارد مقاتلة ( نور ) في شراسة وإصرار ..

وعلى الرغم من قلّة خبرة ( نور ) ، في قيادة ذلك النوع من

المقاتلات ، إلا أنه يذل أقصى جهده ، لمواكبة خصمه ،

ومحاوَرته ، والإغلات منه ، ولكن خصمه لم يكن بالخلوق الهين ..

لقد واصل مطاردة مقاتلة ( نور ) في إصرار وعناد ، حتى

وجعها أخيراً في مرماه ، وغشم بلمة لا مثيل لها على كوكب

الأرض ، ولم يسمعها بشر من قبل ..



سلوى

نور الدين

محمود

زهرى

— لا فائدة لآيا الأرضي .. إن أحدا لم يفلت من ( بودون )

من قبل .

وأدرك ( نور ) عظم المحاولة ، إلا أنه واصل الفرار .  
والمرادغة ، وقلبه ينفق في عصف ، وأطرافه تنقبض في قوة  
وتوتر .

ثم ضغط ( بودون ) ، ذلك المقاتل الضائع الزهيب رؤا  
فنيا ، في نهاية عصا القيادة ، التي ينشئت بها ، وانطلقت من  
مقدمة مقاتله أفعى أرجوانية ، شقت طريقها نحو مقاتلة  
( نور ) في سرعة مذهلة ، وأصابها في منتصفها ثغما .

وانفجرت مقاتلة ( نور ) ، في صمت ، وابتثرت أجزاؤها  
خبر الفضاء الشاسع ، وهرقت عنها ( بودون ) في عفر ، وهو  
يقول في حرارة وسهولة :

— لقد انتصر ( بودون ) .. لقد قتلوك آيا الأرضي ..

والآن أنا أمتلك كوكبك .. أمتلك كوكب الأرض كله ..

\*\*\*

مهلا ..

أهي حقا النهاية ؟

نهاية ( نور ) .. ونهاية كوكبنا كله ؟

من يدري ؟ ..

أليس من الأفضل أن نبدأ بالبداية ؟

قد توضح لنا البداية كيف انتهى الأمر على هذا النحو ..

أو قد تزيد الأمر غموضا ، وتزيدنا حيرة وإرباكنا ..

للبداية لم تكن هنا ..

لم تكن على سطح كوكبنا ، الذي نعرفه باسم كوكب

الأرضي ..

بل كانت هناك ..

بعيدا .. في الفضاء الشاسع ..

كانت على سطح كوكب ذلك المقاتل ( بودون ) ..

كوكب ( أرغوران ) ..

\*\*\*

( أرغوران ) .. كوكب في حجم كوكبنا الأرضي .

تقريبا ، ويتسع بمناخ مشابه تماما ، مع اختلاف جاذبية في

جغرافيته ، إذ أنه يتكوّن من قارة واحدة ، تحلّ لث مساحته

تقريبا ، وتمتد في شكل مخروطي ، من قطبه الشمالي إلى

الجنوبي ، ومحيط واسع شاسع ، يحلّ اللاتين الباقيين .

ومثل ما يقرب من مليون عام ، كانت هذه القارة مقسمة  
إلى عدة دول ، كما هو الحال على الأرض ، ثم توصلت إحدى  
هذه الدول إلى سلاح رهيب ، أتاح لها السيطرة على القارة  
كلها ، التي صارت دولة واحدة ، يحكمها إمبراطور واحد ،  
يبد من حينه ..

ومثل نصف مليون عام ، دخلت إمبراطورية ( أرغوران )  
عصر التكنولوجيا والفضاء ، فاستعادت أطماع إمبراطورها ،  
وانتهت إلى السيطرة على الكواكب المأهولة ، التي تحيط بها ،  
حتى صار يحكم إمبراطورية فضائية عظيمة ، تمتد إلى عشرات  
السنوات الضوئية .

ولقد كانت أطماع إمبراطورية ( أرغوران ) ، حل مدعى  
الأحيال ، تقتصر على الكواكب التي يمكن للقائليهم الفضائية  
بلوغها ، حتى توصل علماء كوكبيهم إلى كشف فضائي رهيب ،  
أتاح لسفنهم الانطلاق بسرعات مذهلة ، تتجاوز — في بعض  
الأحيان — سرعة الضوء ، وكشفوا دروفاً ومساكنات في  
الكون ، أتاح لهم اختصار المسافات إلى العشر ، أو حتى إلى  
ما يصل أحياناً إلى واحد على الألف ، من المسافات الحقيقية ..  
وهنا قرر إمبراطور ( أرغوران ) أن يحتل كل الكواكب ،  
التي يقل تقدمها العلم عن ( أرغوران ) ، في الكون كله ..

وحينما بدأت فعلتها ، كان دور الأرض قد حان ..

\*\*\*

ارتفعت كرة ضخمة ، من معدن لامع صلب ، غير دهليز  
ضخم ، يبدو وكأنه يمتد إلى ما لا نهاية ، وهي تشع بضوء برتقالي  
هادئ ، يتعكس على جدران الدهليز المنعقولة ، فيضئ على  
حركة الكرة مشعاً مبهياً ، وهي تتحرك بسرعة تكاد تبلغ  
الآلفي كيلومتر في الساعة الواحدة ، ويدخلها جلس  
( يونيون ) ..

كان مظهره وشكله شبيهين بسكان الأرض ، فيما عدا أن  
بشرته كانت شديدة الخشونة ، تنشر وتقاطع فيها عروق ( رقائق  
قائمة ولينة ، في تناقض عجيب ، ويؤثر عليه ثم يكن مركزاً  
مستديراً شأن أهل الأرض ، بل طويلاً رفيقاً ، يمتد من أهل  
فرجة التفسجية إلى أسفلها ، على نحو أشبه بعيون الثعابين ،  
كما كانت عيانه ، كمثل سكان ( أرغوران ) ، تحمل صففاً  
إضافياً يتيح لها تحجب الإضاءة القوية ..

هذا لأن ( أرغوران ) كوكب بلا ليل ، إذ تشرق عليه  
شمسان ، لا شمس واحدة ككوكبنا الأرض ، في تعاقب يجعله  
يحيا في نهار دائم ..



وكان (بودون) يجلس داخل الكرة حائفاً ، هادئاً في حزم  
 وصرامة ، كما يلقي بأخطر عملاء انظارات القضاة  
 الأرغورالية ، وعينه المشفوقان لتابعان — من خلال نافذة  
 صغيرة — انزلاق الكرة ، داخل المنحدر الطويل ، في برود  
 وصبر ، حتى تقترب الكرة من فجوة هائلة ، يصرها ضوء  
 أزرق شديد ، وغربها يسرعها الفالقة ، لصحول الضوء — نور  
 عبورها — إلى لون أرجواني داكن ، وتساعد داخل الكرة  
 صوت ولان ، يقول بلطف (أرغوران) ، التي لا تشبه أية لغة  
 معروفة على وجه الأرض :

— الكونتور (بودون) على الزحب والسمة .. وجلازة  
 الإمبراطور ينظره في قاعة الحامنة

عنهم (بودون) في برود :  
 — لا بأس .

وفي تلك اللحظة انحرقت الكرة ، داخل منحلر جانبي  
 خاص ، يحمل شعار إمبراطور (أرغوران) ، وواصلت  
 طريقها لدقيقة واحدة ، ثم توقفت أمام باب ضخم ، مصنوع  
 من نيس المعدن اللامع ، لمشط منها (بودون) .. بزنة المكون  
 من قطعة واحدة بروتية اللون ، تدلّكي من يانها ، عطف

ظهريه ، حرملة حموية ، ذات لون أرجواني ، وانجده نحو  
 الباب ، التي تفتح لحظة يروق النجاد ، ثم انفتح على مصراعيه ،  
 ليكشف عن قاعة هائلة الحجم ، يسبح في حوزها النموذج مجسم  
 للكون ، بمجراته ولجومه ، وفي نهايتها عرش ضخم مهيب ،  
 يجلس فوقه رجل صارم اللامح ، قوي الجسد ، يحمل فوق رأسه  
 تاجاً من معدن فضي مضيء ..

وتركزت نظرات إمبراطور (أرغوران) على وجه  
 (بودون) ، الذي تقدم عبر القاعة ، في خطوات ثابتة قوية ،  
 حتى صار على قيد ثلاثة أمتار من العرش الإمبراطوري ، فالتفت  
 في احترام ، وهو يقول :

— الحمد والمطمة لإمبراطور الكون العظيم .

أشار الإمبراطور بكفة في عظمة ، فاعتدل (بودون) ،  
 ووقف ثابتاً ، وهو يستمع إلى إمبراطوره ، الذي سأله في هدوء  
 — ماذا تحمل من أخبار (جيدون) ؟

أجابه (بودون) في صلابة :

— لقد استسلم الكوكب كله بالهامة الإمبراطور ، وثم  
 صعد إلى إمبراطور بكم العظيمة

ارتسم شيء يشبه الانتمامة ، على شفوي الإمبراطور ، وهو  
 يقول

— عظيم يا ( يودون ) .. لقد أضلت إلى انصارك  
انصاراً جديداً .

قال ( يودون ) في احترام

— كل هذا بفضل سماحة إمبراطورنا العظيم .

أولاً الإمبراطور برأسه موافقاً ، ثم بعض من فوق عرشه في  
عطية ، وعط في درجات السلم الشفّاف المظنّى ، المقابل له ،  
فانضمي ( يودون ) جانباً في احترام ، ليشرح الطريق  
لإمبراطوره ، الذي اتجه في هدوء نحو ذلك النموذج المضمّن  
للكون ، وأشار إليه قائلاً :

— لقد اتسمت إمبراطورينا ، لتضمّن نصف الكون تقريباً  
يا ( يودون ) .

عظيم ( يودون )

— وسواصل انساها بالاطماعة الإمبراطور .

أشار الإمبراطور إلى كوكب صغير ، يسبح وسط مجموعة  
هسية بعيدة ، وهو يقول :

— حان الوقت لننقل إلى هذا الكوكب يا ( يودون ) .

عظيم ( يودون ) :

— ما على الإمبراطور إلا أن يأمر



وتركزت نظرات إمبراطور ( أرغوران ) على وجه ( يودون ) .  
الذي تقدم غير القاعة ، في خطوط ثابتة قوية ..

هو الإمبراطور رأسه في عظمة ، وقال

— إنها مهنتك القادمة يا ( يودون ) .

اعتدل ( يودون ) ، وقويت نبراته ، وهو يقول في حماس :  
— في خدمة إمبراطورنا العظيم .

عاد الإمبراطور يشير إلى الكوكب ، قائلا :

— أبحاث علمائنا تؤكد أن هذا الكوكب ، الذي نطلق عليه اسم ( سيبا ٣ ) ، يحمل مخلوقات عاقلة ، مفكرة ، ولكننا لا ندري مدى تقدمهم العلمي والتكنولوجي ، لذا فأرسلت إلى هناك يا ( يودون ) ، ومهنتك هي جمع أكبر قدر من المعلومات عن هذا الكوكب ، ثمهدا لغزوه .

عاد ( يودون ) يكرر في حماس :

— في خدمة إمبراطورنا العظيم .

واصل الإمبراطور حديثه في عظمة :

— عودتك من هذا الكوكب بتولف عليها قرارنا بشأنه يا ( يودون ) ، فلو أن سكانه يفلتون حال حصارهم ، فستعمل على غزوهم فوزا .. أمّا لو كان العكس ، فستصرف عنهم — ولو حدث أنك لم تقف إلى هنا ، فسبحر ذلك مؤثرا إلى أبهم قد كشفوا أمرك ، وإلى أبهم بقوتنا قوة .

قال ( يودون ) في صلاية :

— سأعود بالهامة الإمبراطور .

مرة أخرى ارتسم على شفهي الإمبراطور ذلك الشيء الشبه بالاهامة ، وهو يلتفت إلى ( يودون ) ، قائلا :

— مهنتك الفضائية تستغرق أيا المقاتل الإمبراطوري الأول ، وفرار الغزو ينظر حركتك بشارع الصور ، لنضم ( سيبا ٣ ) إلى إمبراطورنا الشاسعة .

حل صوت ( يودون ) كل قوته وصلابه وعادته ، وهو يقول :

— سأعود بالهامة الإمبراطور .

ثم انحنى أمام إمبراطوره ، وانطلق ليبدأ مهنته ، استعدادا للغزو ( سيبا ٣ ) ..

ولقد كما نحن نعرف ( سيبا ٣ ) هذا باسم آخر

باسم ( كوكب الأرض ) ..

\*\*\*



« جسم فضائي مجهول ، يخترق دفاعاتنا الفضائية .. »  
 انطلق ذلك الصهريج داخل مركز القيادة الأرضي ، في إشارة  
 الشئون الفضائية المصرية ، فسارت موجة من التوتر بين العاملين  
 فيه ، وأسرع اللواء ( موسى ) مدير الإدارة يراقب شاشات  
 الرصد الفضائي في الليل ، وهو يلهم :

— إنه يتجه نحو الأرض في سرعة مذهلة ، وربما كان  
 نيزكا ، أو شهابا حائلا  
 أجهل أحد رجال المركز في تولر :

— سواء أكان هذا أم ذاك ، فهو يشكل خطرا بالغا  
 باستدئ ، فهو كبير الحجم ، إلى الحد الذي يكفي لصطيم رقعة  
 الأرض ، التي سوف تظم بها ثمانيا ، كما أن ارتطامه سيغني موجة  
 من الارتجاجات ، قد تهاونها نصف مدن ( مصر ) .

أوعا اللواء ( موسى ) برأسه موافقا ، وقال في تولر :

— إننا لن نسمح له بعبور غلافها الجوي بالهاكيد .

ثم ضغط زرًا مقابلًا له ، وهو يقول في لهجة أمرة صارمة :

— فليست مستولو الدفاع الفضائي — فليست مطلق مدافع

الليزر ، من أعمدة الصناعة الدفاعية ، على ذلك الجسم المجهول  
 ونحوه إلى نجات — بإذن الله — قبل أن يشر غلافها الجوي .

تحرك الجميع في سرعة ومهارة ، واتخذ كل منهم موقعه ،  
 وانتهت أنظارهم واهتمامهم إلى شاشات الرصد ، التي تنقل  
 صورة الجسم الفضائي المتحرك ، واستعدت أصابعهم لضغط  
 أزرار إطلاق مدافع الليزر في لحظ ، حتى هتب اللواء  
 ( موسى ) :

— إطلاق .

انضطت عشرات الأزرار في آن واحد ، قبل أن يتلاشى  
 رنين هذاه ، وانطلقت الإشارة في ثانية واحدة إلى الأنوار  
 الصناعية الدفاعية ، خارج الغلاف الجوي للأرض ، وشلي  
 الفضاء فيض من أشعة الليزر القاتلة ، نحو هدف واحد ..  
 سفينة ( بوهون ) الفضائية ..

ولكن ذلك الشلال من أشعة الليزر أخطأ هدفه ..  
 لم يصب عيط واحد منه الهدف قط ..

ليس لأن الرجال التابعين عطف الأزرار تفصهم الكفاية ،  
 ولكن لأن الهدف نفسه راوغ في سرعة مذهلة ، ومال في دورة  
 واسعة ، متفاديا كل عيوبه والأشعة القاتلة ، ثم عاد إلى مساره الأول  
 في سرعة ، أمام عيون رجال مركز القيادة ، الذين هتوا في ذهول :

— يا إلهي !! .. إن ذلك الجسم يتأور في براعة .. هناك  
 عقل مدكر ذكي مبرك .



اضطرب اللواء ( موسى ) في جثده ، وحسبهم في اوتياح  
— رباه — إذن فهو ليس بركا أو شهاتا . إنه سفينة غصاء  
من كوكب آخر .

هاتف به أحد رجائه في نوكر :

— هل تطلق النار مرة أخرى ياسيدى ؟

تردد اللواء ( موسى ) لحظة ، وهو يقول :

— كلا .. الأمر الآن يختلف ، نحن لا ندرى الهدف من ظهور

تلك السفينة الفضائية . ومن الخطأ أن نبادر بها بالصاع . ولكن .....

صمت لحظة مفكرا ، ثم قال في حزم :

— ولكن ، فلنكن على أهبة الاستعداد ، ولو أظهرت تلك

السفينة أى روح عدائية ، فسنجيبها بالمثل على الفور .

شعوب وجه أحد رجائه ، وهو يقول :

— لست أظن أنه سيمنكنا ذلك ياسيدى .

هاتف به اللواء ( موسى ) في عصبية :

— ماذا ؟

أجابته الرجل في اضطراب شديد :

— لقد توالتت السفينة الفضائية وسط أقمارنا الدفاعية

ياسيدى و .....

هاتف به في جثة

— وماذا ؟

تردد الرجل لحظة ، ثم أجابه في صوت يهتف عن اضطرابه

الشديد :

— ولقد تسطت — إثر ذلك — كل أقمارنا الدفاعية

ياسيدى .. تسطت تماما .

\*\*\*

مط ( يودون ) خفيه في امصاص ، وهو يرقب أجهزة

سفينة الفضائية في هدوء ، بعينه النسيجين - الشيبين

بحيون الصغار ، وحسبهم في ازدياد :

— من الواضح أنه كوكب يداني ، لم يبلغ نكولو لوجيه بعد

عشر مبلغا .. إنهم عاززون يحمدون على أسلحة الأدمغة ،

والهزات الذرية ، حتى أن مجالا كهرومغناطيسيا بسيطا ،

أجبت به سفينتى ، قد أولف كل أقمارهم في يثر .

مط خفيه مرة أخرى في ازدياد ، ثم اتجه في هدوء نحو مقابلة

فضائية صغيرة نسبيا ، تستقر داخل دائرة غامضة ، في منتصف

سفينة ، وصعد إليها ، ثم أغلق قنبا الشفافة فوقه ، وضغط

أزرارها ، وهو يسطرد :

— هذا يعني ضرورة الانتقال إلى الفصل التالي ، ودراسة وسائلهم الدفاعية داخل مجاهم . كما تلتصق الأوامر ، وإن كنت أعلم أن هذا ليس مجدداً ، فهناك شيء إلى ما أصبت به الممارس . أكاد أجزم بأن تكنولوجياها متجددة لهم كالشعر . ولم يكذبهم عبارة ، حتى أصبحت مقاتلته بدلا من مقاتلته . ثم لالحت من مكانها في بعض ، وعادت تصعد خارج المجال الكهربائي ، الذي يحيط به سيطرته الكهربائية . ثم انطلقت نحو الأرض .

\*\*\*

نداء إلى جميع الطيارين . استطعوا لاصراع مقاتلة فضائية من كوكب مجهول ، اختبرت على القمر الغلاف الجوي للأرض ، فوق صحراء مصر الغربية . حاولوا إجبارها أن لا على المبوط ، فإن لم تستجب ، فقوموا بتدميرها على الفور . نداء إلى جميع الطيارين .

قبل أن يتكرر النداء ، كان جميع طياري قاعدة ( نصر ) الجوية يفرعون إلى مقاتلاتهم ، ويفقرون داخلها ، ويدورون عبر كائنها الصاروخية ، ومع انتهاء تكرار النداء ، كانت مقاتلاتهم تنطلق نحو الهدف ، بسرعتها التي تبلغ عشرة أضعاف سرعة الصوت .

وبعد أقل من خمس دقائق ، كان الهدف يبدو أمامهم واضحا . فأرسل قائدهم إلى القاعدة الرسالة التالية : — الهدف في مجال الرؤية . أنتظر الأمر بالتعامل معه . أحاجه القاعدة . — نفذ على الفور .

انطلقت المقاتلات في تشكيل يشبه رأس السهم ، نحو مقاتلة ( بردون ) ، الذي عاد يحيط شقيقه في ازدياد ، وهو يقول : — إنهم يستخدمون مقاتلات بطيئة للغاية ، وساورهم سخرية وتقليدية . ولكن لا بأس من أن نلهو قليلا .

أوقف مقاتلته لحظة ، حتى أصبحت المقاتلات المصرية على بعد كيلومترين منه ، وصاح نحو أجهزة الاتصال الخاصة به ، والتهافت لالتقاط كل أنواع اللبذبات ، صارت لقاتلها يقول في ضجة امرأة :

— أسيطروا بالهدف ، وحاولوا إجباره على المبوط . لم يفهم ( بردون ) حرفا واحدا من العبارة ، فخطأ رز كميونتر أوغوراني غاص ، وهو يقول : — لقد حان الوقت لدراسة لغتهم .

وانتظر حتى أصبحت المقاتلات على بعد نصف كيلومتر منه ، ثم استطرد في سخرية :

— والآن فلنبدأ التلويح —

وانطلق بمقاتلته فجاءة في سرعة متعجلة ، فغرق بين المقاتلين الأرضية كدخلة من الضوء ، وحلق بيننا خطمها هوائياً قريباً ، أظن ثلاثاً منها توارى ، فهرب من حائلي على حين صباح فاندما

— فلقد أظهر الهدف ووضعا حداثته ، انطلقوا إلى السطحة (ب) ، انصهروا الهدف نحو

المحدثات المقاتلات انما لم تشكلها نصف دائري ، وأخطب كل منها مدافعها المبرية نحو مقاتله (بوقون) التي انخرطت فجاءة برؤية قاتمة ، ثم ارتطمت إلى أهل ، مصاصورة صرط الثبر ، قبل أن تعود لسطح فجاءة ، وهولف فوق المقاتلات غاما ، ثم توارى حول نفسها في سرعة عريضة ، وهي تقاتل هرو مرتدائي الاتحاد

وهنا انسلت قلوب المقاتلين ترعب عاتل ، على الرغم من شعاعهم المعهودة ، فقد توفقت كل مركبات مقاتلاتهم غاما واضطربت أسهمها في حدة ، حتى اليوصلة ، أخذت تدور حول نفسها في حنون ، وكأنها أصبحت تعبر عن عصبه الشغال المضطرب ، الذي صجبه إليه توما وبرعم ذلك ظن

توفقت مقاتلاتهم في الفوه ، وتشتت ، ولم تسقط ، وكان

جوديه لا حبه قد هددت بالبرها عليه

من عدهد مع طير جب قوي ، بج به كيه  
لله ومفاته يوتون مو من دورها من نفسها سرعتها  
حرقه وشدتها البرهان لا تحاد

فجاءه حيون دنش به على يد يوتون في التمر لا حصر  
فعدت مركبات المقاتلات يهدر من حدهد ، استعادت  
بوصه عرقها ، عاها و السان ، فطدت المقاتلات كلها  
ج ب ، مود حادته لا حبه سطره علبه فهور في  
حركة حطوية عيبه

رحمن يوتون — وحل مقاتله — ضحكته صخرة  
به يجهل هو ر حاح وهو يفر  
— به من كوكب — ن عروماته سيدو شبه منحه هو

بج في سطح مقاتلات وهي يهوى نحو الأرض ،  
وانتجبت حدة في حدن حيا رنطه مصها بالارض وانفجر  
بدهن حلق على حدن استعادت نسبه باقية توارى في  
سحوت لاجيء ، عادت يرتفع بلا نظام وهتف لاندما  
عثر أشهره الاكمال

— م ، م — ١ ، إلى القاعدة الصامع مع الهدف





والطائر (الفردي) - داخل مقادير - صحت - حرة  
 كنه هتيل جواد جاج

مستحيل به بختك وساتر فديه رجه نفوس وساند عتاف  
 تراب

اتاه حواب في صوب بايع القول  
 - من القاعدان سر - ١ - لا تحاول لاشباك مع  
 اهداف مره اخرى - عذابي القاعدان على الفور اكتر  
 لا تحاول الاشباك مع المهدف

الهدف عذابي يودون لي مسخره حباب راي المقاتلات  
 مستدير وسعد عاتل ان فاعدي وخمسم ماعرا  
 - من حبه بكم كنكم في ركب مبراطوريه دارفوران  
 بمطرحه يامسكان (مينا ٣ الصفه)

ان رتبه عاتل عذابي مقادير عن التشكيل، ويعود اليه  
 ١ مره عذابي به اعبره صوب فالد التشكيل، وهو يتف  
 - عذابي التشكيل لا عذابي الله، هذا من لا عذابي  
 لا استمع مع اهداف مره اخرى

حبه صوب عذابي الله يعون في شاميه  
 - من سمح له ميرت ايا القائد  
 صاح القائد في عصيه  
 - عذابي عذابي الله، هذا امر

### ٣ — مُهْمَةٌ عاجلة

يأتى كل واحد من حركات الزايد نور لديه ، وهو  
 يروح على شانه لقائده لأعلى ليصير من العصبه نصيره  
 مهد مجسما بالانحياز مدى سترق خطفه و حده بانوار  
 بعدها اسلاة عقائده عند الله على حين يقبض عقائده  
 يودون بانته حاصدة من ذلك على الدون وذهب  
 الى حده نحو و حده من مدب نصيره ، الغريبه التى به  
 — بها مع مدبه لفرق احدى ، الصبرين و سترق الى  
 — حبه ان به وسط دعر سكاها و عهد و انقبضه  
 نصيره مهر من حطب نقوه من على ناسه كما تحببه  
 من حده بهاء حاله و قال القائد الأعلى فى دثر  
 — كان قد هو حر منهد حصف حبه يا الزايد  
 تحت نور فى قائده وهو يعزى الى بوثر  
 — فاذا ياتى دى ؟

منه لقائده لأعلى شعبه الى سف وهو يعزى  
 — يدو انه دعت الضوء السجى على كل وسائل  
 تصوير باد من الواضح دعت لقائده لقائده قد  
 حطب حديه حورس الى نصيره الغريبه بكل  
 سكاها بانح عددهم عشرة لاف منه لصب

ولكن ( عبد الله ) لم يقد ، بل انطلق نحو عقائده يودون ،  
 مباشرة و باقصى سرعه تسمح بعقائده و عباد يودون ،  
 كانهان الى شغف و احتياض وهو يقرب ، ويقرب ،  
 ويقرب

ويقبض حجرة يودون صوت ( عبد الله ) ، وهو يملول  
 فى انقباض

— اى اقرب من اهداف وهو ثابت فى موضعه  
 ما يحطم به مباشرة

عاد صوت القائد ينفذ فى فحه نائب أخيه بالصراخه  
 — عذ يا عبد الله ، عذ

ظل يودون ، يرافق اقرب عقائده ، عبد الله فى  
 هدوه حتى ياتى على بعد ماكنى معرفه انضبط احد اررار  
 مركبه ، وهو يقبض فى برونه  
 — لا بأس ، إنه انحصار آخر

وعلى الفور عاد عقائده لتدور فى سرعه ولكن فى الاتجاه  
 العكسى و بالتالى هذه المرة يرمى أرحوى فى جس اللحظة  
 التى صاح فيها عبد الله

— ما وطمم ما هدف ما نطم به بعد خطه و حده  
 لم حدث الارتطام ، ودوى انفجار هائل فى السماء

\*\*\*

سأله ( نور ) في القتي :

— هل حاولت التمتع المنيّة ياسيدي ؟

هز القائد الأعلى رأسه بغير وهو يقول :

— ليس بعد يا دكتور . فقد نهى هذا الإحتلال حدّ ساعده

وحده وانقطع كل وسائل التمتع بآنيته . ولقد فقدت

عائلته مقابلته في مواسمها الأولى مع لندن القاصية لضعفه

الجمهوري . ومارس القمار ابتداءً من ضعفه بسبب وجوده في

السفينة الضخمة وسطها . وهذا يؤكد عدم هؤلاء المم

القادمين من أعضاى يكون . واصدححت القويّة كعنى القبا

بوجود غير مدروس قد يكون من شانه تدبير ذوات ككله

قال ( نور ) في الفصل

— ولا يمكن ان يستلم هذا الوضع هذا ياسيدي

أوما القائد الأعلى مرأته مؤقفاً وهو يقول في جزء

— هذا صحيح يا ( نور )

وصب خطه حين ان يستورد في بطة

— وهذا هو مزاى استبدادك لك

تعبت لانه نور في حذاده وهو يقول في جزء

— فربما كله رهي . سارنت ياسيدي

هز القائد الأعلى رأسه في بطة . وكأنا بطل لفته في دنت

نور قال :

— ان مواسمه عتدوا مجهولاً يا نور . يملك وسائل لجأله

ويكون نويجه نفوذاً كبير . وقبل ان نرس عليه هجومنا شاملاً

هو يا فات تحتاج ان بعض الخطوات عنه أولاً

قال ( نور ) في حزم

— متى نأمر بدعائى وفربى في مدينة . حورس ؟

ياسيدي ؟

جابه القائد الأعلى في سرعه

— الآن . على الفور يا ( نور )

ثم استمره في تردّد

— وهذا ليس أمر . فلا حد يظم مصر من يذهب في

هناك . ولا حتى مصر العشرة آلاف نسمة من سكان

حورس . وهذا حتى ان انهجه لفرجه نكاح . وبلى ان

نعم في أسرع وقت ممكن

أجاب ( نور ) في عتوه وحزم

— سيم الفرين مهمته على الفصل وحده يمكن ياسيدي

م ذى اتعبه استعداد بالانصراف وهو يستطرد

— الفريق كله ياسيدي

\*\*\*



فتح كل سكان حورس في منارهم . و ترعب بيلاهوييه  
 في شدة . وهم يخطسون انظر غير فرجات بواحدية .  
 مقاتله بوجون . براضه وسط الساحه الكبرى بدهيم  
 واثني اقمب كل منارهم حوها . وانه انشدهم ان حلا ثم يقاتر  
 تلك المقاتله اللامعه . شأله بوضه بدهيم مبر . طيه ثلاث  
 ساحاب كامله عند هبوطها في ساحه

ول داخل لمقاتله حسن بوجون . هادما . يحط راسه  
 بملوف قد شفاف . وينامح بصره فلك الزمور في حوس  
 على شانه الكمبيوتر الارغوري في الحاض الذي يلفظ في  
 حاسبه فالفه . كل الكمبيوتر واحساب التي تردد في  
 ارجاء حورس ويدمجها ويكملها يستعمل منها لعه  
 الصامل في لدهيه . وينتقلها إلى الارغورية . ثم يقضي بوساقل  
 الكمبيوتر فالفه التطور . في حقل ( بوجون ) الذي رج  
 يستوعب كل مايرد اليه في سرعه مذهبه . عاويه علي ديد  
 الملال اللذ الشفاف الذي يحط برأسه ويضاهي قدره  
 عنه على لاستحاب ملايين التراب

وأخير وبعد ثلاث ساحاب كامله مرع . بوجون  
 عن رأسه ذلك الملال الشفاف وهو يفر في هدوء

— اعطف الله يمكنا الان التحدث بلفه أهل ( ميت ٣ )  
 من ناول مكب ورق النون . روح يتحدث اليه فالتلا  
 — لقاتل ( بوجون ) يضع تقريره الثالث . عن الكوكب  
 بعد للفرود ميت ٣ . لقد تم اخبار حور الكوكب . كما ورد  
 بالتقرير الأول . وهو يناسب مهبشه الارغورية . ولم اخبار  
 وسال لوجه الدفاعه الفضائيه كما ورد بالتقرير الثاني . وهي  
 ناقشه من لصد خطه واحده امام غراتنا . وبقى باخبار سكان  
 الكوكب بعد أن لم يزل وفرجه لغيبهم في الارغورية . لمعرفة  
 كوكبهم . ولقد رايهم على القنود والقنوده

انسي من حديثه . ثم وضع لمكتب ابي حور مكشفي  
 حورس سجل عليها تقريره لأزل والثاني . ثم عطف رر  
 حورس فامر حبه فلفه مقاتله من فوله . وبقي يقاترها في  
 حقله ولفه وحده

ويحط بوجون مكاب ( حورس ) في رعب بمس  
 بوجون . ووجهه . وشغل بدهيم في فخر . حينما وقع  
 بصره على وجهه الشهد الحمرة . بروفه الزلزاله المبرقة  
 وربه انور يري اللامع . وحرمته الارغورية الملهفة . وكان  
 كوكبه راع كهل ووجهه يقطنان مبرلا من طابق واحد .  
 انجه إليه ( بوجون ) في هدوء . ورأسه الاصلع يمتح تحب





د ی خیمع بکهن بضره جدر - القدره بضره و ع  
ع بطلق علیہ الله علیه البربری مرقه و عراب

و قد عرس حسنه ی ما یسه لطیف الفلامی قبل أن یخفی  
و احسن القصدیه التي نالت مضره بصر ع محووت حذرنا  
بی مسیح لایع ائمه بمره صحنه

و قد بدا و كان کل سکان ( حورس ) قد تلقوا أمرا  
و هذا أملاء عليهم حروف جارف عیاف ، فقد اندفع الجميع  
خارج منازلهم ، و انصروا ی سار بهم ، فی مشهد بدا ائمه بنوحه  
تحمل اسود الفرع برهیب ، و اسطلق عشرة لاف مواطن ،  
داخل ربع حد العدد نظریا من السياراب الصاروحه یفرون  
من مدیهه ، التي لیدوها بکفاحهم و عرفهم  
انظفروا یفرون بأور حهم من ذلك طعم الذي هبط  
عليهم من أهوار القصد

و حسب لئذیه حلف سحابه هائله من رمال الصحراء ،  
انارها السياراب الصاروحه التي تحمل القاروی  
و عل بعد عشرة کبوترات من ذلك المشهد ، خصم ( نور )  
— إنه مشهد خیف حقا !!

تجنب : سوری ، بصوب مرجف  
— هذا صحیح و هو انی ل موضعهم ، خدوت حذوهم  
أجابا ( و عزی ) فی حزم



— أنت ال فلا ابن أحدنا من يخبرني على ترك وطني أبدا  
وعطف ( محمود )

— إني أفتل أن أخصي بحبي فيه على أن أقرمه هكذا  
أخاذه نور ، في هدوء وهو يواصل مراقبته للمدعية  
من خلال منظار عظيم شديد الحساسية  
— من السهل أن تقول ذلك ، وأنت تجلس هنا  
١٤ محمود ،

قال ، محمود ، في حدة

— لانس أنت أن كنت أن تصح هناك ؟ نور  
أوحا ، نور ، براسة ، وهو يلحهم  
— هذا صحيح

ثم لمع المنظار المرفوع عن عتبة والنصب إلى رفاقة  
مستطردا في اهتمام

— لقد أصبح الأمر كله يعتمد على نجاحنا بإرغاف فلقد  
غادر الجميع ، حوس ، وأصبحت ساحة الحركة تقتصر  
عنها ، وعلى ذلك المنزلق الضائق الذي سافر عبر ملايين  
السنوات الضوئية ، لينشر في أرضنا كل هذه الفروع ويمكن  
مطروما لدى الجميع ، أن مهمت تقتصر على شؤسته وجمع كل

معلومات التي تطلق به ، على قدر الإمكان ونقلها إلى  
بصوت

صوت خطه ثم قرأ في عمل ، قبل أن يستطرد  
— أنه يصيرون أن ذلك الضوء البنفسجي ، التي تشع  
من كنه ذلك غمام في الفضاء ، يوظف كل وسائل الاتصال من  
وإن لديه وهذا يعني أن مجموعة من معلومات عن خصائص  
يحتاج أن يقاء عدد حيا ينقله إلى أسواق

تجرب احداهم سمها مستطرد في حرم وعطف  
— قد هم عموما في الأمر بإرغاف يجب أن يصلي أحدا

من

وم أجمع به وسهم ل مواظبه ونزل ، لم أشارك ( نور )  
من مدية ، والحق الجميع نحو الهدف  
بم حوس

\*\*\*



توسط عيوبهم ومن الواضح أيضا أن تلك القوية بدائية .

لهذه داسم الخوف ، هي التي تتحكم في غيرتهم فحما  
تطلع يودون ، في مرود إلى الكهول وروحه الذي فقد سبب أجهر في طراد كل مكان تلك القوية البدائية عونا  
وعينهم من شدة الرعب ثم انهم إلى راحة من راحة في من مدهني وفرز من مدهني باللبه ثم مجهولا  
الآن الثالث الذي يتوسطها في استظار مخرج من حرامه مدهني تلك الخطاب في بعض تفاصيل خمسين السجين  
صغير وصعد في منتصف الرعدة ثم صعد في رفق ود حاربه . من يولف في دهشة وهو يبرع طافه انسان الكهول  
إلى الخلف ، وانظر في هدوء .

والجاء يد وكان ذلك القرص يتحكم في سره ويحكم انسانا في حيرة ويحكمها محاولا برعها بلا حدود  
ويتنهد حتى تحول في مائة في بعض مظهرين يتوسطها مدهني باللبه المكشبه . فاعلا

حاصل طويل سر من علاه عده اقله يسي كل . لفحص الحارح في الخمسين بشرى في أنها ذكر واشي  
عند حوى في بعض في مائة في وضوح . يبدو ان انسان الذكور في هذا الكوكب عكس برعها

وهذا كل يودون حدى الكهول وروحه . وهذا  
مهما عن مائة في بعض واحكم والاهما في ثم صعد

في حرامه فاختفى انكسر الا في الثالث في مائة  
ما واللبع في منتصف مساحة المدهني . وطهر في راحة فاب  
من شفه ، وهو يقول

— من الواضح ان سكان سينا ٢ يشبهونا كثير  
هذا نوع مشرق . ولتلك الخيوط الرقيقة التي نعلم  
أصهم . ونعلم عيوبهم وتلك الدائرة المركزية التي

— الخشيم الداعل يشبه تشريحاً تقريباً لهما عدد ١٠  
معكوس ، فالقلب لديهم يميل إلى اليسار على عكس قلوب  
وكذلك الكبد والطحال وغيرهما  
أولفقه طبقة أربو عظام ، انبعث من فروع دقيق ل  
حرامه ، فالقلب القوس في سرعة ، وحفظه في قوة فتكون  
أمامه صورة هو نوعاً من مجتمعة مركبة الهندسية ، و ١٠ نور  
ولفقه يلتصقون منها في صدر ، فالحصى ( يودون ) نحو الكعب  
وقال في اهتمام ، دون أن يرفع عينه عن الصورة  
— يبدو أن طريقة الحروف البدائية لا تحكم كل مكان

( ص ٣ ) ، وأن الفضول قد يغلب في بعضهم ، فهناك راحة  
أشخاص ، ثلاثة ذكور والآخر مجهول نحو مائة في صدر  
وأش أهم يبدون في دراسته  
حسب خطة ، وهو يتابع الحراب ( دور ) و ١٠ ملوى  
و ١٠ ( مري ) و ١٠ محمود ، من مقلته ، ثم انقسم في سخرية  
وهو يردد

— ولكننا — هل آية حال — فرصة جيدة ، لاستكمال  
دراسة طبائع سكان ( ص ٣ ) قبل أن يبدأ القرد

\*\*\*

حرب دور ورفاله من مركبة ( يودون ) في حذر ،  
عصب ، ملوى وهي لفحص مركبة عينها في اهتمام  
— من الواضح أنها يمس من كوكب الأرض بالأكسيد ،  
لحم يبدو في عجباً وكذلك ذلك شمع النسيجي ،  
في يمتع بها ويحيط بها  
عصم محمود ، في اهتمام

— ذلك الشمع — بالذات — يتر اهتمام في شدة ، فهو  
ير من سحابة لينة لبروفة ، ويكن به فترة هائلة على  
شعره على كل وسائل الاتصال المروعة  
واحدة ( دور ) بالجملة من رأسه وقال في ضعف  
— ترى هل يمكن التسلل في تلك المركبة ؟

صفت ( مري ) بكلمة وهو يقول في حرم ونولر  
— حد الفصل ١٤ دور ، فقد يكون الدخول في تلك  
— كنه تمكنا ولكن الخروج لن يكون كذلك بالأكسيد  
عصم دور في هدوء

حد لايم

— نصيبه مستطرد في حرامه

— لاسي ما مهمتها هي الحصون على أكبر قدر من

حرمات



وان الصب خطه ، ثم تبنى رمرى هي كفت بور  
وهو بمصمم

— أب على حق

عاد بور يتأمن المركبة في إيمان . وهو يقول

— ولكن كيف ؟ كيف يمكن المسأل اليها ؟

ويكدهم بها نه حتى تحرك فجأة تلك القبة الضخمة  
التي تغطي كابية قيادة الآرغورانية وانوارحب تكتنف  
الكابية فسهل : سوى في فرع ، وخمسم : محمود  
بولر مانع

— ٧ سهر كأنها تحب هي سؤالك ( بور )

حقه ( نور ) حاجيه ، وهو يلفت إلى رمرى

وبساده في هتام

— ما تفسر ذلك في ولهم ؟

رفع رمرى حاجيه ، ومطأ شفيه ، ثم هضم في عيوب

— لو ان الدراسات النفسية لسكان ذلك الكوكب

الذي جاءت منه تلك المركبة ، تتفق مع ما درسته من نفس

اهل الارض لهذا يعني أن ذلك ، هيئوا الفضائي برأيتنا الا

في إيمان ، وانه قد فتح لنا مركبة عمدا

خمسهم ( نور ) في إيمان

— هل تعني أنه يفتح الفرصة لدراسة مركبه ؟

هو رمرى : رأسه بها وهو يقول في بولر

— بل هو يقوم بدراسة نحن يا بور كما لو كنا مجرد

وان تجاوب .

خمس بور بالهضب : الاستعداد رمرى : هذا التشبه

ولكنه كم غصبه في عاصفه ، وهو يسأله في هتام

— وهل يصل به ذلك إلى حل المساح ؟ بدخول مركبه ؟

نوما ( رمرى ) برأسه يخطها فارداد استعد حاجي

بور ، وهو يقول في حرم

— حسا ذهبا يماونه هل حرم تجاربه مادام قد أنج

في هذه الفرصة الدرة

\*\*\*

تألف هتام ( بور ) في إيمان بالغ ، وهو يراد

بمعدن وعاد يملأ تقريره على المكعب الأرضي فالتا

— من الواضح أن هؤلاء الحيوانات الأشعة أكثر شجاعة

من الآخرين ، وأكثر ذكاء كذلك ولقد علمت من العاط

حديثهم ليأخذ ، أنهم يظنون على كوكبهم اسم ( الأرض )

وان يفتوا في الشرة الخلدية هو قائدهم ، وأكثرهم تبحر

والآخر خير نفسي ، أمّا الثالث ، الفصل الحشد الذي  
يخرج لوق عينيه جهازاً له عصفان شفافان فهو منحصص  
في علم الأشعة أما الأولى ، فلم يتم تحديده هويتها بعد  
ثم عادت اجسامه الساعرة إلى شفتيه ، وهو يسترد  
— وسنحكي في الدراسة إلى النهاية ، نرى هل تمكن  
استيعاب تكتولوجيت ؟

\*\*\*

تلقب (سلوى) بطراخ (بور) في جرح ، وهي تقول في  
بور

— كلاً يا بور لاذهب إلى تلك المركبة فربما كان  
ذلك الوهج البهجي الذي يحيط بها ظلالاً  
رئس هل كفتها وهو يقول

— إنه واحي لا عربون ونحن لم نحاطر بالهجرة إلى هـ  
نطش استغلال فرصة ماثرة كهذه

نطلمت إليه يميني حارحس ، ثم لم ألبث أن ادركت علم  
محاوئها ، فتعالت عن ذراعيه ، وهي تقول في حاد  
— حسناً متدجج بها

هز رأسه لها ، وهو يقول في صرامة

— هل نسيت يا سلوى ؟ يجب أن يبقى احدنا

م يجد في ثياب بحر حركيه وخص قلبه سلوى ، له  
عف حباً رآته يقرب من الوهج البهجي الذي يحيط  
بـ وقتب من فرط الانفعال وهي تصمم  
— يا الهى صاحبه يا الهى

وواصل بور حريقه في باب ، وتحرر بضميرورة بدودة  
سرى إلى حده حباً غير ذلك لوهج البهجي وبذله  
حيته من يامنه م هذا كل ذلك حباً من جسم حركيه  
بده شوقه خطه ثم نرى كايته ونطبع في الاجهزة  
صحبته التي منحوها في حيرة ثم زاد وجهه في حب يلف  
وفاته ، وصاح جم

— نعان يا محمود واس يا سلوى ، أما الب  
ب مري لامل في مكائت

فرد م مري ، يا بور بطلب منه ب يكون هو  
فرد مري يقى على قيد الحياة ب ماصاب الآخرين  
مكروه وراة هذا من مؤثره وهو يتابع بيصره محمود  
ب سلوى ، اللذين أسرعاً إلى المركبة وفقرأ في كايته  
وعلاما مكتوباً بدورهما قبل ب يساعده بور في اهتمام  
— هل يمكنكم فهم هذه الاجهزة ؟

هو راسبها في حيرة وهي يدوي

— كلا ١٧ نور ١ — ان يدور بحجبه للقاءه

انمو يوفون من مكانه في سحره وهو يوفون

— محال ان الارضون من يحكمكم فهم تكونوا

نفرق يكونوا بكم بالاف المير

الا ان القلق لم يلبس ان تسئل اليه ، حينما طلب اليه احمره

صوب محمود ، وهو يوفون في حرم

— ولكن يمكن ان نحاول

لايع يودون ، في انهاء تلك المحاولات مشتركة بين

محمود و سنوي ، فهم طبعه ليات مركبه حتى

عصم سنوي

— عطفه به يمكنني فهمها بوقا

وعصم محمود

— وأنا كذلك

سأفعل ( نور ) في اعيان

— حسب عايدى فهمنا بالضغط

أشار ( محمود ) في لوحه تحت يدواته هلامي. وهو يوفون

— اظن هذه هي اذكار القيادة ، والتدرج في ثم ان القدرات

يشير إلى الشرحات التي تنطلق بها مركبه. وهذا يشير قدرتها

على الاتصال من سرعه عايدى في اخرى مدله في خطه واحده

أشارت سنوي في مكتب حائلي يشبه شبكه من

العصب ، بحيث يكون راحتي حيك وقال

— وهذا حسب يدور جهاز لخطاط حائلي القود ، يمكنه

لخطاط كل ايدى بهاب الممكة

سأفعل ( نور ) في خطه

— هل يمكنكم تعطيل تلك مركبه ومعها من الإلحاح ؟

بردد خطه نوران محمود

— اظن ان لو انك لوحه القيادة ، فربما

لن يطر ، يودون ، ليسمع باقي حديث فلهذا عايدى فاجأه

نحور عصب بالدم لأنه سمح للأرضين بدحون مركبه فلهذا

كان كل كلمه ينطق بها محمود ( سنوي ) حقيقه وكان

هد يعني — بأنه به — وهذا الفريق انكز من ثلاثة

رجل وامرأة هو اكثر مصدر المحظر بالنسبة لخطه الفرو

وأفاده جحري تمويه على الظهور

وبلا راحة

\*\*\*

## ٥ - وبدأ القتال .

التفت عينا ، بور في ارتياح وعظم حياء أكده محمود ،  
و سئوى ، ان يحطه نوحه لتسهيل سقوط مركبة الصعد على  
الصعد ، وبينهما من العودة الى سفنها التي برهن حاج كان  
الارحمه فاسترع مسئلة يفرى من ستره وصوبه الى نوحه  
الأردار ، فالتألا في صرامة

— السؤال التالي بالذوق هو ، هل تمكن بحظه تلك  
النوحه بدفعه من شدة الظهر ؟

فقال محمود ، و سئوى نظره سؤوا ، وحين ان  
يسر احد من سب شدة استطرد بور في حجة عربى  
المحيرة على الرغم من دقة ايدى

— ألا اظن الجواب هذه المرة ، وهو يقول ان التجربة  
وحدها ستب لاعتبه ذلك

استوفاه محمود في تولد

— مهلا ، بور ان لا تدري ما لدى يمكن ان  
يحدث ، إذ ما اظنك اشعة سلسلت البريرة على تلك  
الدرجة ، فقد يردى ذلك الى سب المركبة كلها  
عند بور ، حاسيه وهو يقول

— نعم . انت على حق

ثم استطرد في حزم

— وسيكون ذلك اصل ما يتوقع

و كنس صولة بصراخه امره ، وهو يردد

— هيا . هادوا المركبة

التفت عينا ، سئوى في صبح وهو يهتف

— (بور) ؟ هل سوى أن ... ؟

فأطعها في صرافة

— هادوا المركبة . هذا امر

صاحت (سئوى) في حق

— سب آخر مرة عكره في صفوف الظاهرات

بعينه حتى يوشح الى مثل هذا الامر ؟ بور ؟

أجابا في حزم

— ولكنك (وجسى

صحت في حياء

— وهذا يعنى ان اعنى الى حورث لا أن

فأصحا صيحة محمود ، وهو يهتف في راياع

— (بور) !! انظر هناك

التي تجميع إثر هتاف ( محمود ) إلى تلك القبة  
اللامعة التي تحيط بمحول الكهول وروحته . والتي تألف في  
سداً يبريق أحمر ورعي ثم تلاشب كلها دفعة واحدة  
وظهر أمام القرب ( بودون ) بوجهه الضارم وملائحه الخفية  
القاسية وشهقت ( سلوى ) في دهر . وتراجع . محمود  
في دهشة والتعب عبا ( دهرى ) ( نور ) . حينما يمكنه  
أن يوثق بصوب عجيب وثاق يد وكأنه يالئ من اعماق  
سجله . وهو يقول في صراخه عجيبة  
— انهب اللهب أيها الأرحم — واسهب أحمركم  
القصيرة

والهتاف وصراخه صوب إليهم نصب شعاعاً تلتقي  
بأهله يبريق أحمر ورعي أدرك الجميع طبعه على الفور  
أريق بحمل إليهم يوب

\*\*\*

انفرج ( نور ) نفسه من دهشة في سرعة كبيرة . على الرغم  
من مفاجأة . ودفع ( محمود ) ( د سلوى ) خارج المركبة  
وهو يصيح في حزم وصرامة  
— غادرو المركبة وانعدوا بأقصى سرعة

انقلب من طرف القصب . الذي يملك به ( بودون ) .  
دفعه من شدة أرجوية اللوى . في نفس اللحظة التي انحنى  
في نور . . فصرق الأشعة فوق رأسه . وشعر مع مرورها .  
على الرغم من أن نفسه . مطبق شديد في أذنيه . وبلاذ  
حينها بكشفه . فتهاوى فوق طعنه لينة المركبة . وعندها  
مستطاباً بوجهه الأزرق . على حين انحنى ( بودون ) نحو  
مركبه في خطوات مديدة فوجد ( بودون ) يالئ بالانقلاب إلى  
سلوى . و محمود . . الذين انصبوا إلى ( دهرى )  
مطبق ثلاثتهم يركضون متعدين . ثم توقفوا . لينظروا في وضع  
الركبة التي أصبح ( بودون ) على قيد أمتار قليلة من  
بهدرها نور . بعد . وصراخ ( سلوى ) في لوعة  
— اقرب يا نور — اقرب .

ولكن ( نور ) لم يسمعها

كأن حواسه كلها تركز على شيء واحد

تصور لوحة التشغيل .

ه يكن يدري ماذا كان أشعة مثله بليرى تكمن  
لتصور اللوحة . أم لا .  
ه يكن يدري أتمكن أن يصيد تدبيرها بأيدي أم

٥١

كل ما كان يدريه هو ضرورة تدبيرها مهما كان الثمن



وفي إصرار ، وصلاته ، صوب ( نور ) فوهة مسددة  
 الممرى إلى الفوهة ، وأطلق لاشعة  
 والفجرت فوهة التشغيل  
 انجمرت بلا صوت ، أو صخب  
 فقط عولت إلى جانب ، أشبه بدارب الرجل ثم تلاشت  
 دفعة واحدة

الصوت الوحيد الذي نغص في تلك اللحظة هو صوت  
 صرخة يودون الغاصبة ، التي كالمخ طاقت مسوى ، وهي  
 تنفل مصرة في رغب بين وجهه ووجهه وعيني يودون  
 الخنثى كونهما في فطحين غاصين من حجر يمسحى صخب  
 واندهع ، يودون ، نحو مركبة صخرية ، مسوى  
 - انجمرت يا ( نور ) - انجمرت

وظل أن يقف يودون ، خارج المركبة ظفر يودون التي  
 وانفتحت فيما رجلى الهاتون

الطلب حب نور ، رجل الأرض يعني يودون ،  
 الغاصبين ، استغرق في كهون الغاصبين

وفي مبادرة سرية رفع نور فوهة مسددة الممرى  
 نحو وجه يودون ، الذي بدا له في تلك اللحظة مع



في مبادرة سرية رفع نور فوهة مسددة الممرى

الوجود في العالم أجمع ولكن قبضة (يودون) تحركت في سرعة  
 فائقة. وهرب عن ذلك (مور) بلكمة لاسيه، انتزع هذا الأخير  
 من مكانه، وألق به خارج المركبة وغمر الوهج البفسيحي،  
 الذي لم يغيب بانفجار نوحه التشغيل إلى الأرض  
 وفي هدوء أعلن يودون من المركبة على (مور) :  
 اذهب استسلمي ريثا، وهو ينشر بالام مريحة في فكتك، وفي  
 كل عظمة من عظامه وسأعط قلب رفاة بين أرحلهم، ولقد  
 أبلغوا جيقا من أبها البهية  
 نهاية الرائد (نور) .

\*\*\*

تحرك مصرعا باب حجرة القائد الأعلى للمخابرات  
 العلمية، في صمت، وبعد على حصة الباب المذكور  
 (عبد الله)، مدير إدارة الأبحاث الخاصة للمخابرات  
 العلمية، لدى بدا بالتمسا، محيطا فاضار إليه القائد الأعلى  
 باندعول، وهو يسأله في مزج من القلق والإهتمام  
 — هل توصل غريقتك إلى آية نتائج يادكتور (عبد الله) ؟  
 أوما الدكتور (عبد الله) برأسه زيكاتا ومطأ شعبه، وهو  
 يتجه نحو مكتب القائد لأعلى ويلقى جسده فوق مقعد مقابل

به وعلى الرغم من ان حاميته كانت لوجي بالبحاح (الآن  
 ملاحه كانت تعطر من آية دلالة من دلالاب نظفر لما دعا  
 القائد الأعلى ان أن يكرر سونه في ظل مترابده  
 — هل توصلكم إلى آية نتائج ؟  
 رفر الدكتور (عبد الله) في عمو قبل ان يقول في ص  
 — نعم ولكننا نرب مشجعة على إحتلاف  
 سأله القائد الأعلى في تولر  
 — كيف ؟

أحياه الدكتور (عبد الله) في صين

— لقد درست كل الافلام خمسة، لني صورته معركه  
 مقاتلات مع مقاتله الفصائيه جهوله وعيث التي انقضت  
 لسيب الأم من ان تعطل كل افسار الدفاعيه ولقد انبب  
 دراسات ان الاستحاجه التي توحيها من طرار محف شديد لغوة  
 و ناس و نه يعود في يكونوجيا قائده التطور أكد أكثر  
 عتصاف تعاقلا اساس يتوصل اليها قبل الفرق تتلائم على الأقل  
 هدف القائد الأعلى في دهر

— بالنهايه — هذا يعني اننا نبحر غمام على مو جهة نعتك  
 انضالته

أوما الدكتور عبد الله برسه يكمان في أسف، وهو  
بهم

— هذا صحيح

عاد القائد لأعل بهم ل د ب ع

— يا إلهي !!

تنبه الدكتور عبد الله مره حري في علم ثم قال في  
اهتمام مشروب بالقلل

— الأكل من ماله من مقاليل و نتي ببحر هي  
مر جهتي إلى حد احد مجرد مركبه استكشافيه بانصر  
عنه عن درسه كوكب من وصول بال القوب

عطف القائد الأحم

— نافي القواب " هل لعتي نه غرو "

أوما الدكتور عبد الله برسه جوه واصطرب  
صوب وهو يقول

— نعم نه غرو غرو بن بكتا لتصدى نه نه

إنها نهاية كوكب الأرض

## ٦ — المطاردة

من حسن حظ بور ومن حسن حظ هريفة كله ، أن  
مردود ، كان يعتبرهم مجرد مخلوقات بدالية ، من ليسر ان  
بحوها تكمل لوجيته اندعله لد فهو لم يتم بقتل بور في  
لفظ اللحظه ، وانما عاد في مركبه بهمسها ل اهتمام اليقار  
حميم لتنف ، ادى أحدها بها بور ،

ولم يصدق ، ان الضمان قد نجدهه ولكنه التبر  
المرصه فطر واضع على قدميه وأمرع بحور طافه ، واستقلته  
( سطوي ) باكية ، طافه

— حمدك يا بور ، حمدك لقد لصوب أنني  
ما نلتك إلى الأبد .

حباب في صوب مارال لأفعال ببحابه

— ليس بعد يا غريبي يبدو ان ذلك المصافي لم يشأ  
من

همهم ( غري ) في قولر شديد

— بل هو لم يمان يا بور ، فلقد انصبر مكالاتنا وهاه  
يعتبرنا مجرد حشرات بكته سمحها في أنه خطه بشاه  
الضت إليه ( نور ) ، فتلا في حق

— إنك تثير عظمى سنت المصطلحات التي تستخدمها

يا زمرى ،

أجابته ( زمرى ) في حجة :

— إنني أحارب لتحدثت بلسانه وعقله يا زمرى ،

جفت ( نور ) في عصية -

— حسد سببه به حتى الحشرات ، تقاتل من أجل

حررتها وبغائرها

عظمى ( محمود ) في نور

— كيف يا نور ؟ لقد رايت نفسك أننا لا نساوي

فيها ، أمام أسلحة الملحة

صاح به ( نور ) في غضب

— انفض عنك روح الأسي يا محمود ، انفضوا

عنكم جميعا ذلك الاستسلام البهيم وتذكر صبارك

يا محمود ، حين قلب إنك تفضل الموت على القتل من

عدو ، يعني لا تضرب وطنك إن سقاتل يارفاق

سقاتل ولو اضطرر الأمر إلى أن تقاتل بالعصية والحصاة

الفضل خاصة إليهم ، فلهذا جميعا لي أن واحد

— لهم يا ( نور ) -- سقاتل

\*\*\*

بقلب أحمره بوقود ، إليه دنت حديث - الديو ببيض

حماسا وجرارا ، ألا أنه لم يجر لأمر التقاتل ، وهو يخرج من

فجوة سره بالتركة لوجه لتقبل صافية ويحاطها في مهارة

وسرعة يستمضى بها عن تلك التي دمرها نور

لقد فهم كل حرف مطلق به : نور ورقالته ، وبكته ميم

فلد كان ما يراى بغيرهم مجرد عيولات بدالية نالها ، سهل

عليه إيقاعهم وفيها يشاء

انه حتى لم يشعر بالغبف فهو يتوقع في كل معشيه يصطعب

بأن يرحمه بعض الحسائر وكان ما حدث بعد أقل حسائر

منوفهم أو مألوف ، بالنسبة لما واجهه سامد في كوكب

أخرى على الرخيم من استبدال لوحة الفسيفس كالمحتاج

منه إلى نصف ساعة كاملة

ول عسافه قرر أن يصحح مركته أولا ثم يطلب إلى تدمير

( نور ) وفريقه

ولقد قرر أن يدمرهم بدمر كاملا

\*\*\*

فت سلوى ، لا نور وهو يعود لفريقه

مستغنى ( حورس ) للوكرية

\*\*\*

— ہذا شریعہ الہیہ کے تحت ہے۔

اجابہ فی القضاہ

المسألة الأولى

هطب ( دمری ) کی تھلے

۱۰. آیه شریفه: «وَلَا تَجْعَلْ لِّدِينِكَ كُفْرًا» به نحو مستثنی و پس مخم با مضاف

ر. فردینوس و حسن م. قطب ی. علوی ہاشمی

الحدود

— ہر ایک صبح چھ سو سو اسی لاکھ روپے

ساربانى ساختہ : ہى ہضم فى شہدہ

بہ سے چار واحد نامنصر و نکرے یاد ۲

اگر کسی دوزخ میں نہیں ہے تو وہ جہنم میں ہے

سہد لی ارتجاج ، قاتلا

بسم الله الرحمن الرحيم

وہاں رہنے والے ایک آدمی نے بتایا کہ وہاں ایک بڑی سیڑھی ہے جس سے وہاں کے لوگ اُپر چلے جاتے ہیں۔

۱۰۱. یقیناً تیرہ جی مہمہ میں سب سے زیادہ

و فرموده حدی قبل از انتظار له حرم

— بعدہا بہکتا ان بدھ کی رو سے اس میں کوئی شک نہیں ہے۔

میل کو کہا مکہ

★ ★ ★

4.

اعطرت اچھری برشود وافتاب علی نقی حدیث

۶ نور، اور لافہ سے بعد ۷ بدھ، چھار صوفی عملہ رہے

هذا هو الحق في اعماق (بودون) لا انه م يتوقف عن

المجلس في لوجان لشمل الإحصاء - حتى عهد الملوي الأخير في

مركبه ، القى هى سلاحه لاذى له موجهه لايهين

وسما هو بفتح نوحه ، ويصلح راجع إلى الجمر ، الأخير

من تقريره على حكمب الادري كالي فائلا حصوله الزمان

— میں خواجہ اب بعض سکاں سنا ۴ ہندھوں

روح قتاله محبوبه      فالكتاب لأحمد بابا في الهند

ماریت نور علی محار لاپ عوامی تعلیمی و ترقی اسلامیہ اکیڈمی

سَمَاءَهُ وَنَارَهُ وَكَانَ يَمْكِي فُجَاهَهُ مِنَ الْحَمِيمَةِ الْيَاقُونِ

وَمَنْ يَكْفُرْ فَطُوبَىٰ لَهُمْ قَوْمًا لَا يُفْقَهُونَ الصَّلَاتِ وَلَا لَمْ يُدْرِكُوا فِيهَا أَكْثَارًا مِّنَ السَّائِمِينَ

وَمَحَارِبُهُمْ بِأَعْيُنِهِمْ أَفْضَلُ مِنْهُ لَمْ يَنْظُرُوا عَلَيْهِمْ حَتَّى

۱۰. سایر اطلاعات

تلف وبكده ناهى قانس نالاملاح و ساعدهم لرمبه الطور

کحل + سببہ حیدرہ + نالغاتی حسی نسیم من اصلاح ہو کہ

والجسم في مخرجه ، وهو يستطرد

— وپس ما سے انھیں ملے

★★★

”



تلقب مسوى ، حوشا ، داخل محض منتهى  
( حورس ) المركبى ، وهى تقول له حيرة  
— أين لاسمحة لنى تتحدث عنها ؟ ( نور )  
أحابا نور وهو ينطق بجمع رجالات من دفعه بمصر  
— هاجى دى يا مسوى ، قبايل موبوتوف ،  
والتيروجلستان .

صطبت إجابته رافقه ، فالتصع عيونهم لذهنه واستكار  
ولم يأتوا إلى أمانيه خطه ثم جثث ( محمود ) في حبل  
— هل نعى ات ستفائل رجلا بمصر أسمحه نكنه لوجية  
وهية بمصر الكيمابوات التى لم يعل أحد يقاتل بها منذ  
الصف الثانى من القرن العشرين ؟  
انهم في هدوء ، وهو يقول

— هناك أيضا جهاز لبرر قوى في قسم الجراحة  
بالمستشفى .

فالمطعم ( ومضى ) في حلة  
— وماذا ؟ نور ؟ لقد رأيت بنصت أن هذه القارى  
لا يتأثر بالتيروجلستان

أشار ، نور ، بـ رأسه ، وهو يقول

— معركة هذه المرة ، لن نحصي على نوع السلاح  
بارفاق ولكن على لحظة العمل  
قالت ( مسوى ) في توتر ،  
— ماذا تخشى يا ( نور ) ؟

انهم في حث ، وهو يقول  
— لقد أتت ذلك نغصان انه لاكثر قوة ، فيما يتعلق  
بالاسمحة ولكن استجابه ما عاربا لأقوى بالنسبة للدكاه  
ثم اكتسى صوته بالصراخ وهو يستطرد  
— سحر مسار معركة هذه المرة بارفاق منحوها إلى  
معركة بخصوص فيها الدكاه وحده حريا لاسية ضد القوة  
معركة القوة والدكاه

\*\*\*

اننى ، بوفون ، نغريه من اعد ديوحه التسلل لإصابته .  
واستعد لتركيبه في المكان المحدد في كابية القيادة وهو  
ينضم في هدوء

— مرحبا أيا الارصود لقد أصبح بمهاتكم وشيكه  
لم يكذب يتم عارنه حتى سقطت رجلاه صغيرة ، بحوى  
سائل التيروجلستانى ، على بعد متر واحد من مركبه ، ودوى

الانحراف شديد يجب له ان يركب الا انها في نصب كل من  
 واحد المربع، يودون، عبيد في ذهنته، في نفس لحظة التي  
 ذوى فيها انحراف آخر، على ان حيه لاخرى يركبه فقط  
 شفيعه في رتبته وهو يقول في عجب

— يا لصفاته \* ب مركبي لن تاتر مطلقا بثلث  
 الأسلحة البدائية

— ومع سر حروف عبارته انحراف رحاحه من فاس  
 المونوفونيك ذلت التوجه العنسي، لدى يحيط بمركة  
 واربطها بالانحراف وسان بها الكعوب بشمل،  
 ليهي حراء الذي حدث فيه لانحراف فانسم برفوف، في  
 سخرية، وهو يقول

— يا نداء هل يتصورون ان عيني تار ؟  
 لوالب لانحراف عامه وهو يراقبها في سخرية  
 ودرء حتى انبه فجاءت صوت شبه بالصحح ياد من  
 حلفه، فالتفت اليه في حركة حادة وتطلع في استعجاب في  
 حيط من اشعة البرق ينفلق من منى قريب ويخترق الارض  
 خلف مركبه، حانها نصف دائرة  
 وفي هدوء صوب، يودون انصبا صغير نحو المصدر

الذي تنطلق منه أصدا الكثير فيظلم من القهب أشعه  
 ارحاميه حاسب جهار ببر في ذلك فاصغر في قرّة  
 محيطا شريفه امسي لدى كان يختصه  
 وبكى انصرف لاشبه بالصحح في يتوقف

وعاد يودون بلصق في الامام واصاب حذوها في  
 حيرة حيا ساهد حيط حر من اصعد البرق يكمل حفر  
 الدائرة حول مركبه من منى غير حسان مضمين  
 — ما لدى يستدقه هؤلاء الكاسد \*

لمحاور لعمو جهار ببر لدى هذه قرّة، شارج يتابع  
 حمله في شغف وفصوف، حتى سحر فجاءه بارتداد شديد  
 وباهتار عجب فهد من مكانه ويطيح في الارض تحت  
 مركبه في بولر وهنا فقط عليه ما لدى كان يستدقه  
 (لور) ورفاهه

لقد كانت مركبه سطر فوق سطح بحر صميم ينفلق  
 داخله مترو الانفاق عمادة بين جب، المدهة الجديدة ولقد  
 ادرك بور، ورفاهه هذه حطبه فعمتو غل أن يستغل  
 مركبه في ذلك الفتح  
 ولقد نجحوا

لقد شتوا دباب بودون باصطحاتهم ونفقوا لاص  
حول مركبته ، فهوت داخل انفق  
ثم تعظم مركبه بالطبع وبكها خرجت من داره بمرأع  
موقا

وربح عبد بودون في فقه واختلاف اعماله  
بالذهب والحق حبها انقلب مركبه بقرار عمر  
كان يعلم ان مركبه من شعري لانق سوء من حم  
الانظام ولكن بعث عليه وحده هو ان قلب بحدوث  
التي كان بعثها بحد بحدوث مديته قد عجب في حد  
ولقد بلغ في مركبه حاد بشلل برون الذهب  
وقابل بودون والبرو وحسن بسط من العجوة التي  
سقط من انفق على حدان لمركبه وحواف  
والقر (بودون) ان بشلل بحد

لقد ريد باصطحات من نور وفريقه ثم بكن صلاح  
مركبه على مهل  
وفي عجب شرح بودون من مركبه بدارين  
ببكين قتي أطرافهم بافراص صغيرة لانه وارادها في  
كعبه ثم اخرج حوده ضيقة لبها فوي ربه في احكام  
ثم حبر فدائها واستحب الى صرعه وغادر مركبه ثم هز

فقر مدنه بغير الفجوة ويستقر على حافها الطارح  
وسط ساحه فذبه ووقف ذات جامد كمتان من  
نصب ، حتى بدات الاحمره بظهوره لثاقفه التي تحويها  
حودنه في مغيه لاصواب وبعاء فاعبه حمار بسورة  
بدي عجيبة سوى في صاحب ، ثم قلب به صوب بود  
واصحا ، وهو يقول لرفاله .

— يبدو يا قد نزل عجب ذلك الفصيح فقد لأهب  
لثاقنا في رؤيته فرسال العصور بوسطى من القرن العشرين  
اد بودون ، عني في مصدر بصوب ووقف به  
سهره صوب بسوى بخراف وهي تقول  
— انه يبدو عجب حد الى حد الذي يا نور  
فقد بودون كفه ذات لصار هو عني الذي يا  
عنه الصوت ، وبعثهم في صرامة

— بكنه ساهو بحد التي بكنه ببعده في بكنه بكنه  
وبصاحه بسطة لاصباحه نالق لاقرص الصغيرة ل  
طراف الف م انقلب بها سراب كهرية فوي الشبه  
بدي وهو على ذات بيني الذي بكني داخله نور ،  
و ناله  
صوب كالصاعقه

\*\*\*

## ٧ - بين الأرض و (أرعوران)

هوت ماعقه بودون على جد بني قنقه سفا  
و صاحب د بور ورفقه ي جدر الخاين و صاحب  
مطار الاحمر خروج متفرقه وعتب سقوى في دغر  
- يا الهي !! لقد عرف مولانا

قد ... و الفاعل لديه ... عار ... قاله على الهوى  
وهو يقول في نوثر

- يحدو به نيت الحوده سيج له صراع حاديت

صاح (عمود) في دغر

- زناه !! . هذا يعني أنها نهايتا

دعهم بور اسمه وهو يحدو من نكاح صالحا

- حرو ... راق ... لا سمحوا بذلك بفضا نوثر

ماصيا دكة و نمره بضم ناء حتى حرم دنت فصل صلاحه

تقابل ضيق يحدو ... قصي سرجه شكة في نفس الحفلة

لبي هوت لها ماعقه حرد من صوغ على بودون ، على

نسي في طاحل الجدره الخاين في انصهار مدو هائل

و نجاد دبور ... لانه نسي من محرجه الخلفي ، وانطلقوا

يحدون نحو نسي آخر بعيد على حين و جبل و بودون ، إطلاق



و نجاد دبور ... لانه نسي من محرجه الخلفي ، وانطلقوا

يحدون نحو نسي آخر بعيد على حين و جبل و بودون ، إطلاق

صواعقه على بني لأول، حتى دكته ذكنا ثم تولف وتلف  
 حونه وكنها يماون لنقاط حديثهم مرة أخرى  
 والتحق الجميع عند أبي الذي انطلقوا له، وجسوا  
 انفسهم وودوا بواصليهم بغير قلوبهم حتى لا يهدرو  
 عليهم اذى حسوب ينكح ان يوسع بودون، إلى محنتهم  
 وتساءل، بودون، أين ذهب دور، ورفاقه لا ان  
 ساءه لم يطل فقد صعد راسهم في خوذته، فتعرب  
 ساءه في اللون الآخر وبدأ جهاز اللفظ حراري دحها  
 يحمل وهو يواصل تنفس حونه كذا عجم  
 واللفظ منها حرارة حسانهم ونسب له محبوب  
 فاقسم في سخرية، وهو يخطم.

— لا تالده يا كائنات بيتا ٢، لن نقتوا من  
 (بودون) ابدا

تم رفع كفه نحو محنتهم حميد وأطلق صاعقه أخرى

\*\*\*

تبع بني كله، الرصاعقه بودون، وعذبوت حيرانه  
 محطته صبايكة فساد دور، وفريقه يواصنون جلوسهم  
 وفريقهم من ذلك المبرر هيب، ومحرب ملوى، من  
 مواجبه الصيب فصاحب في رغب

— كيف توصل إليها هذه المرة ؟  
 أحابا محمود وهو يهت في شفق  
 — يبدو ان حوذته تحوي لافظ حراريا  
 تولف (فور) بقعة، وهو خطف  
 — لافظ حراري ١٩

هوب في تلك اللحظة صاعقه أخرى من صواعق  
 بودون، فانكس بهم الاندجار أرضا ولكن دور، ظهر  
 وظل على قدميه وهو يتف في انفسه

— هل بقيت مع أحدكم واسد من شابل الموبولف ؟  
 بوبه، رمري، وحاجين صيرين وهو يهت في نور  
 — ما زلت أحفظ بالشمس

احتفظهم دور، من يده في حقه، وأكمل فيانديما  
 محنته ليرى بالظلمة مبدأ في قوة فالتفجرتا، واضمح  
 الذهب فصاح محمود، وقد هلك سائرهم  
 — لقد فهمت لقد فهمت يا دور إنك تعلم عمل

لافظ الحراري، بحرارة شديدة

وصح دور، سبانه على قمة محذرا، وهو يمس  
 — وعلى أن يطل سلاحه الآخر بالصعب



عاد لجميع يودون بالعيب وهم يواصون عذوبهم  
وعلى بعد مائة متر منهم غصم يودون ، وهو يتحدث  
إلى المكثب الأروى

— لقد أصررت الخائبات الأربعة ذكائنا حينما هذه المرة ،  
لقد أدركوا بوسيلة نتي عذب عبيهم بواسطة ، وبطون  
مفهمها بامسوب ذكي فصار على الرغم من بدائته ولكنني  
مارت أمك وسبه جديدة لظفر عظيم وباعمل على  
احتياطهم لهم

وحفظه قبضه على راسه في نهاية الحودة ، وضع فوقها  
مستطيل معدني صغير أح يذوق من راحة في يده وعذوبة  
وحفظه بامسوب الحودة يودون ينادي ثم راحب عليه أربعة  
اشجار خراف بعد في سرعة فرفع يودون ، وكفه بحوها  
وأطلق صافقة جديدة

\*\*\*

كان لا يصر هذه ترة عيب انفي حساد يودون ورفاهه  
عالي ، قبل ان يستطو ص وناؤهب سنوي في أم  
وهي تقول في يأس

— لا فائدة لقد كلف امرنا هذا

سأنا (فور) في حيرة

— كيف ؟

انحدثت جالسة في صعره وهي تفهم

— لاشك أنه يتحدث وسيلة اشبه بالتراد و الترادار  
العادي ، الذي يعتمد على برسان موحات لائنة منتظمة ترقه  
عند اصطدامها بأجسام صلبة ولكن من الواضح أن أدارة  
من نوع خاص ، يقطع فقط الأجسام الخفيفة أو المتحركة  
أن محمود ، في أم وهو يقول في مرارة

— لا فائدة انه سيطر بنا مهما حاولنا

انطق صاحب يور في غضب وصرامة ، وهو يقول

— هذا لا يعني أن تمسلم

ثم يحي في حزم ، مستطرقا

— واستمر اقرارا ينادي أنا أنا فابح عطفه (يا يودون)

ثم انطلق ينادي في الاتجاه المضاد فغطب (سنوي) في رايح

— (فور) !! إلى أين ؟

هتف يا (ومري)

— لا تنفسي يا (سنوي) ، فنواصل نحن هذونا ، حتى

لا نعد لحظة (فور)

لقد ثرت في تلك اللحظة صاعقه حرقى عند اقدامهم  
عندئذ اسادهم عاليا مرة ثانية واقتهم<sup>١</sup> صا على بعد  
ثلاثة أميال ، فصرخ ( وهرى ) :  
— واسلوا القوار

فصر الخالد عن اقدامهم وانطلقوا يندوبون بالصي سرعة  
على حين نصب سبوى في شبح  
— ( عاد عن مور \* عالىدى كان يهتبه بحطه ، مابيون )<sup>٢</sup>  
أجابا ( وهرى ) له صوت لاهت  
— ب الوسيلة الوحيدة الباقية باز سبوى : ولقد أدرك  
( لور ) ذلك

صرخت في مرارة .  
— وما هي ؟ .. ما تلك الوسيلة ؟  
أجابا في حزم

— الهجوم باز سبوى : لقد كان ، مابيون يودعرب (   
الخالد الفرنسي الشهير ، يومى محبذ واحد ، وهو ان الهجوم  
هو خير وسيلة للدفاع  
كان يرددون جنانا ل حيرة عن أين ذهب الكائن  
الأرضي الرابع ولكنهم بكده يسمعون عبارة ( وهرى )  
الأعيرة ، حتى أدرك أين هو ..

فصلى على اللحظة حتى فهم فيها موقوف ، عاد ( وهرى  
نص على بوز من الخلف بعد ما دخل إليه في برعه  
وفي مواجهة مباشرة حركته انضمت صندوب كوكب  
الأرض ، مع مبعوث ( أرووران )  
\* \* \*

بعد ما ذكر عبد الله والخالد حركته ، حينما طوحوا  
باعتاد الآخر بدمى ، يمكنه روحه يحمل علامات الإهتام  
والقلق ، ففهم في حيرة

— مرحبا بك في مكتبي أخ الخالد : هل هناك من جديد ؟  
أجاب الخالد الأعلى في حزم  
— حل يا دكتور عبد الله هناك الكثير

موضع مائة مع صور فوتوغرافية مستجدة في انهمام  
— لقد لاحظت رجاء هذه الصور ما يحدث في حرمي ،  
هنا انك تكرر عبد الله في ذهنه وهو يقطع الصور  
— كما انظر شجرة من طاقته لغصانه شمع بعد طهارة صور  
أجاب الخالد الأعلى

— لقد كلما صادفك ان هذا يطلو عن تصور  
فوتوغرافية شجرة حتى نحمد على اسمه للبرر ولكنه  
لا يبعد عن التصور بنسبي العادى

أما الدكتور عبد الله، برأيه مغلطاً، وراح يمحى الصور  
 في زمان ثم يثبت أن حذف في فعال  
 — يا الهي — متى تم النقطة هذه الصور ؟  
 أجابه القائل الأعلى  
 — بل مائة واحدة  
 حذف الدكتور ( عبد الله )  
 — ولكن هذه الصور هي أن ، بور ، وقرينة ما راوا على  
 هذا الحرف ، ونهم كانوا كذلك منذ عه على لائل ونهم  
 يقاتلون في دراسة وان جعلهم ليس سوى رجل واحد  
 أما القائل لأعلى برأيه بخان وفاب  
 — هذا صحيح انه مخالف واحد ولكنه مخالف عراقي  
 يمحى جيش كامل هي مواجعه  
 صاح الدكتور ( عبد الله )  
 — ولكنهم يواجهونه وحدهم  
 تهذه القائل الأعلى ، وهو يقول  
 — نعم ، وبك يجب نرى ماذا حصل ؟ لقد  
 كاتب مهمتهم تقتصر على جمع معلومات فلمداد ختو ؟  
 القائل المباشر ؟

هز الدكتور ( عبد الله ) كعبه وهو يقول في لغة  
 — لا يجب أن نثبت كان حقيقياً ، نحن نعلم أن الرائد  
 بور يواحد الأمور ذاتها بحكمة  
 فرد القائل لأعلى بصره ، وهو يخبرهم  
 — هذا صحيح  
 وحسب خطه ، ثم استمرت في قلل  
 — ولكن ذلك جعل الأمر يتحد بهذا حديثاً فلهذا  
 اصعب المواجعه الآن مباشرة ، بين لأرض ، ويكتب ذلك  
 القائل المصالح المجهول  
 \* \* \*  
 — يذكر ( بور ) ، نثبت تلكم القائل التي وجهها إليه  
 بور من قبل ، داخل مركته والتي سلف من قوته عارضة ،  
 يتبع يا ذلت الأرضي إلا بعد أن اشدت معه بالفعل  
 ولقد كاتب المصاحف بور ، ما جعله إلى حلها المظن  
 ، بورون تواريه ، فليط رمب وسقط ( بور ) فوفه  
 ولكن الخطوة التالية كاتب فاشلة تماماً ، فقد دفع ( بورون )  
 بور ، في قوته ، والله بهذا ثم يمشي واقفاً واستدار  
 يواجهه في صرامة ..

وإردود (بور) لعمارة أمام ذلك تشهد الضيف ، وتنت  
الفرقة الحارطة ، ثم عاد يقف على قدميه ويحارب ، يوشون ، في  
حركات مستمرة سريعة ولكن ( يوشون ) كان صاحب  
الانتصاحه هذه المرة

وفي حركة غائبه السريعه وحده ( بور ) نفسه بين يرائش  
( يوشون ) الذي وضعه عالي في خفيه وفوقه ، ثم غدا به أرضاً  
في صف فارغظم ظهر ( بور ) بالأرض في فوطه وحضر بالام  
مربحة في عموده الفخري وأدرك استحالة النصر على مثل ذلك  
الخصم وأهل من هلاكه لا محالة  
إلا انه عاد يقف وهو اصل الفتى

كان يفعل ذلك على الرغبة من يأسه من الظفر ، لأنه كان  
يحمي أن لامل الوحيد — في حياة رفاقه — يكمن في عواصم  
الكتاب في أطوب هذه تمكنه ، يتيح لهم فرصة الفرار من ذلك  
المقاتل القوي

ولماعة اتبعها بور في دهر حبيبها وقبح بصره  
على رفاقه الذين حسوا أمرهم ، وقرروا ألا يتركوه وحده  
فمادوا أدركهم لئسهم معه في قتال ، يوشون  
وصرخ ( بور ) في فلق



والفتى كاتب شخصه بـ باحبه في حده بـ الفتى  
يوشون بـ به فليط حـ وسقط بـ فوته

ولكنه ادرك ، بعد أن انطلق صرخته أنه كان على  
خطأ فقد بهت صرخته يودون إلى وجود من يهتف  
عنه من خلف فاستدار بوجه رفاق ( بور ) ،  
وهذا أطلق يود ، صرخته فالتفت هائلة واليهض على  
يودون إلى حراسه فهدد حاكم مصر  
وكل ما عاكس من لؤة صم ( بور ) ففضله وهو يها  
على مؤخره حتى ( يودون )  
والتج يودون ، خطه ثم سعادته في صرعه ودار  
على عليه ونكم بور نكبة هائلة أطاح به لثلاثة  
أمتار ، وألقاه أرضاً في عصف  
واسرع يودون كره معديه ناله من حرامه وصنطها  
بأذنه فانطلق من حوله فذعه انقلب ل مرعه نحو  
( محمود و رهوى و سدى ، الذين سقرو في فرج  
وانصب جهنم في دحر وقل أن يتحلوا غير خودهم  
حاطب هم الفداعة وسجنهم دحها في حكم  
وحصر ( بور ) في نوعه صباراً في روحه ورفيقه داخل ذلك  
السجن شيف وفير وفضا على قدميه وهو يهتف في عجب

الصب إليه ( يودون ) في يودون ، ثم صم كثره فالتفت  
كل أطراف قفاره ذفعة واحدة ، وانطلق منها موجة ورفاء  
هتفه ، ارتطم بجسد ( بور ) ، فالتفت به الأرض ، وأرتج منه  
داخل جسمه في عصف ، وشعر يودون كالنخس لصره وانقلب  
الذي من حوله ، ثم سقط كقطعة واحدة من الحجر  
وانصب يودون ، في عفره وظفر  
وانصب عيون ، وصرى ، و محمود في رغب وطلع  
وصرخت ( ملوى ) في أرواح  
لقد انتهت للمباراة ،  
وانصر كوكب ( أرطوران )

\*\*\*





مصح جسد ( نور ) ، بلا نوازي أو نظام في بحر هائل من  
الظلام الدامس ..

بحر عظيم ..

وحيد ..

ومن بعد بعد جدًّا ظهرت نقطة دقيقة ضئيلة  
وأحدث تلك النقطة تكبر وتكبر ، وكأن ( نور ) يثرب  
منها في سرعة تكبر ..

أو كأنها هي التي تظرب ..

وتحرك النقطة في دائرة ، ثم إلى كرة  
كرة ضخمة تشع ضوء مبهر ، جعلت تبدو أشبه شمس  
بهوى أو بجوى إلى قلب ( نور )

ولماعة تولفت تلك الشمس ، وغمر ضوؤها كل شيء  
ثم انصرفت

انصرفت لظهور مكانها شخص واحد  
( يودون ) .

واستعاد جسد ( نور ) بقية نواته ..  
وقف ( نور ) على قدميه ..

أو بمعنى أدق ، «عدل ، وأصبح يوجه ( يودون )  
في هدوء وبرود ، رفع ( يودون ) كفه ذات القمار  
الغيف ( محو نور ) ، وتألقت أطراف فخاره ، وأدرك ( نور )  
أنه عليه أن يتلو ، وأن يصعد ..

أو يقضي عليه بصو عتي ( يودون )

وحارب ( نور ) أن يصعد ويتحدى الصاعقة القاتلة  
جاهد لبطل

وبكى قدميه كالنار اللهب ، مسرلين ، كأنهما مفرودان  
في أطناب من الصخور والعرلاذ  
ولم يفتد هناك لاقطة ..

وخلق ( يودون ) صاعقه محو رأس ( نور ) مباشرة  
وانتهى جسد ( نور ) في فورة ثم  
انصعد وحيد دونه واحدة

خلق جسد ( نور ) برحمت خطاب ، من أثر ذلك الانفصال  
شاهد ، الذي أورثه إياد كالبوسة المنبع وانصب عيناه ،  
وهو يطلُّع إلى المشهد المائل أمامه مشدوها وعشق قلبه في  
خلف ، حيا رأي وجهه وزميره يهوى من أماكنهم داخل تلك  
الظلمة الملامعة التي اساطهم بها ( يودون ) ويتظلمون به

في لغة وادباع ، ورأي المصوغ مبهر من عيسى . . .  
وشغفها لثمنان بسىء ما ، عرفت جدران صناعة على  
مسامعه . وسمع من حنقه صوتاً وثائقاً ، يبدو وكأنه يأتى من  
أعماق صحبة ، يقول لى يروى .

— لقد استعدت وحدثت بسرعة أبى براند الأرضى  
أراد ، نور ، أن ينصب ، في مصدر الصوت ، إلا أن محاولته  
بنيته إلى أنه مفيد في حكام ، إلى ذلك المقعد القليل الذى  
يجلس فوقه . وأن عطفه بحاط يضبط صلب ناعمة . وأنه هناك  
خلاف لدن شفاف يحيط برأسه . ويحيطه من غير حكة

ومن طرف عينه . نوح ، نور ، ( يودون ) إلى من حلقه  
إلى حواء ، ثم يسير في موضحه . ويكتمن عبيد إليه

والقلب مرء أخرى عينا ، نور ، يعنى ، يودون ، الذى  
ظل بها من ، نور ، عظام في صلب ، ثم قال في هدوء

— لقد انزعجت من رأيت كل ما ريد معرفته في الأرضى  
وعلمت من نحن مركزاً متميزاً لى كوكب . واث مثل

تعمل حساب جهاز مخبراب  
شمس ( نور ) في حقل .

— كلاً ، يودون ، إن يختلف كثير

لم يكن ( نور ) ينطق بحافته ، حتى اغترته دهشة عارمة  
لقد أدركته أنه عاطف ، يودون ، ناعمة ، الذى بدا له  
خطفه انطق به ، عادتها صبوراً ، على الرغم من أنه لم يسمع  
( يودون ) يفوه به من قبل .

وأدركته أكثر أنه قد خاطب ، يودون ، بلغة عجيبة  
لقد لا مثل ما على كوكب الأرض  
لغة ( أرغوران )

وتحت دهشة في ملامحه فائس يودون . فأنشأ  
— لا تحمل هذا يحدث . إننى أتحدث بك ، صد أن

استعدت وحدثت بلسنى أبى . فلفد استعدت جهازى ، ينال  
من رأيت كل عظميات للآلة لنا . ويعتقد إليك ما أزعج  
في صحتك إن شاء من معلوماتنا

ثم جلس في هدوء فوق مقعد يحمل مشابه ، وهو يستطرد  
— أبى إلا أن تعرف اسمي ، وكوكبي ، ولغتي ، ولكنك

لا تعرف شيئاً عن فوك ، أو استعداداتنا . أنا ، فلفد  
حصل من عقلت على معلومات تفوق أقصى ما كتب أطمح

إليه . فامت واسع الإطلاع ، عبقري ، لك عطف نادرة ، حتى  
بالنسبة لسكان كوكبي العظيم ( أرغوران )

نظمت ، نور ، اى عيسى يردون فى عتد وهو يبول  
— ماذا تفتت ؟

بدا يردون ، باردا عجب وهو يبول  
— لقد كات هذه حطنى فى الدابة ، حتى يعجب عنيكم  
عندئذ ايت انكم عجاب مثابه فاصبح لافصح حيد وحبر  
عليه كوكبي ان يدرسدك عن قرب  
يجمع حجاب رنو وهو يبول فى حده  
— هل توى حطنى فى عوراد ؟  
أجابه ( يردون ) فى يرد  
— بالاكيد

بعدد حجاب نور فى عصب وهو يبول  
— ايت حطنى يا ( يردون )

لرهبص يردون ( يرد ) واما حجاب فى حده ، شديده  
— كلاً ، ايت كذلك

م بعض من مقعده ردا حون مقعد نور فى عصب  
وملاحظه نوحى ياب يسكر فى عصب ثم عاد يتوقف عام نور ،  
فابلا

— ( التديس على ذلك هو اننى ساضحك فرصه حري

سأله ، نور ، فى تولر :  
— أكة فرصة ؟

عقد ، يردون ساعديه امام صدره وهو يبول  
— أكة منقلب عطا أكة مقعده

صعد ، نور اسنانه وهو يقول فى حنى  
— اهد ما تطلق عليه اسم ( فرصة أخرى ) ؟

أجابه ( يردون ) فى هلو :

— بالاكيد لمبعلف مصر كركبت كله على حده  
اللمبة فلما ان انصر فب ، وبس كركبت كله ، او  
تصرها ، وتكون النهاية

\*\*\*

عصف الذكور ( عبد الله ) فى تولر وهو يرجع الصور  
احد حده اننى احضرها رجان مراقبة الذين يحيطون بمدينة  
( حورس )

— هل صنف صاصين يراه كل حده ؟

سأله العبد الأهل فى قلن

— ماذا تفرح ؟

صاح الذكور ، عبد الله ، فى حصة

— أي شيء يهني أن يفعل أي شيء

ثم دفع القصور أمامه وهو يسترد في حلة

— انظر إلى هذه الصور اللينة من الواضح إلى ( نور )

وعرفه قد طالت في بيته ، على الرغم من افتقارهم للأسمعة

المتنوعة ، التي يملك الصمود أمام ذلك المقاتل العصاب ، ولكنه

همهم في النهاية ، وأسرهم ، ومن المحتمل أن يمد إلى ظهور

عاد القائد الأعلى يكرز

— حينئذ .. ماذا تفعل ؟

هتف الدكتور ، عبد الله في حدة

— أن المقاتل مظهرهم

عقد القائد الأعلى صاحبه وهو يهمهم

— لقد حاولنا ، وحسبنا ماك من الحصل عقالات ومطالب

صاح الدكتور ( عبد الله )

— حد لا يهي أن تولى يهي أن يواصل القتال

ما دام في رحل واحد عن قيد الحياة ، وما دام في أحقادنا

عزوق كنعاني

أجابته القائد الأعلى في حزم

— حد صحيح لا يهي أن يستمر أنت

صعطر ررحهار تشبيديو تخص موضوع امام مكبة

وهو يسترد في ضجة صاخبة مره

— بدء خاص من قادة جميع لاسمعة استمرار عام

سنتين هجوما كاملا ، بكل ما ملكت من قوة واسمعة ، على ذلك

العصاب الذي يحل حورس ،

ظهر حل تاسسته وجه احد قادة القوات ، وهو يقرب في حرم

— يملك ان يصحى بدميته كنها ما دام سكان قد

عادروها وسيد يهدى العصاب بواحدة من قتال البروق

لتي تفوق القاتل القيد وحيه اللدنية مناب لمرب

هتف الدكتور ، عبد الله في حزم

— وماذا هي ( نور ) وعرفه ؟

بطيح به القائد الأعلى في حرم وهو يقرب

— حياكة حية في نظرت نور وعرفه ام الكثرة

الأرجحية كلها ؟

شحب وسيد الدكتور ، عبد الله وأطرق براسه في

مرارة ، وهو يهمهم

— إنهم جزء منها

سعد لقائه الأعلى ثم انصب إلى شاشة التشبيديو

وأجاب في حزم

— نعم يمكنكم استخدام قبلة البروتون يد يوم

لامر

ومن حينه انحدرت دمعة حررة ، على د بور وفريقه

\*\*\*

لما ان بور في ذهنه عن تلك اللعة التي تحدث عنها  
بودون والتي سيتوقف عليها مصير كوكب الارض كله  
في هدوء ، صمط بودون رررر في حلقه بور ، فصرخ  
هذا الامر من كل لموده دفعة واحدة ، وانزعج ذلك الغلاف  
الذي يشغف عن انه شمس والى ل تحفر وحارته  
فكرة مهاجمة بودون مرة اخرى ألا ان عبد الاخير قال  
في بروفه

— قبل ان تلحق ابي بآه خائفه بهي ان جاء ابي قد حط  
بعض غلاف خاص من نطاقه بوسط الدخان ولما غلقت  
القذاعة التي سحب داخلها روحه وزعمت وان  
في حارب مهاجمة فشيء غلاف نطاقه فتصحر القذاعة  
وبقي للاثم مصرعهم ل حال

شعر بور بهتوسم حائلين حيا وحده عاصم

على هذا النحو ، فقال في حدة

— حسنا أين أنبتك القيمة ؟

نعم بودون ل هدوء ، وهو يقول

— حسنا

، فتح در عبه فضاء فبحون لمكانه حوله ، وحول  
ل صورة هذا بوجرافية عائلته لفضاء شامخ ، عترامي  
لامر ل لاسان ، سبح فيه ملايين اشجار ، وبلايين  
سوس وانكواكب ، ظهرت مبيت فضاء صغيرا ل  
عنه وبارز بودون بور ، عضا صغيرة بحمل في  
غلام رؤا قسريا ، وهو يقول في هدوء

— عنه نصف تتحكم في حركة عائلته الفصائية  
عصية وعصا تتحكم في حركة مخالفتي والقبة بسيطة  
لبي محمد علي ن تقاتل كفاكليا ومن يدمر طائفه خصمه  
أولا يقول

عصية ( نور ) في ذهنه

— يا ببي يا فيه ن طاب المونوفيدو الحسنة التي  
يادرسها الصغار هنا

نعم بودون ، وهو يقول ل هدوء

— نعم .. إنها كذلك

عصية ( نور ) في خنقي

— على ببي أنت مستحق مصير كوكب كامل على نتائج لعبه

صبيانية \*

## ٩ - الهزيمة

أظلمت مائة معانلة من أعضائها لشخصه ، وحُلف في سماء  
مصر في طريقها إلى الصحراء العربية ، وانطلق في  
الوقت ذاته مئات نساء الفهرية وحاملات الحبوب  
الإبيكروية ومدافع لبرو الصوية  
وكانت كنهها تتحدر نحو هدف واحد

مدينة (حورس)

وكانت الأوامر هذه أمراً صريحاً حارماً لا لبس لحد  
لو الشكاش

كانت عبء من عبء واحد ، تدمير ذلك المكان  
الضائق ، مهما كان الثمن

مهم .. مهما كان الثمن

ولم يكن هذا الأمر حادثة عن مذبحة خالته من السكان  
محجب ، وإنما كان قلباً من القتل عرق الضحايا العقيمة في

العالم أجمع

فريق (نور)

\*\*\*

نص في طريق نور ، تقدم أن يقصده الأمل من الداعين .

اجتهاد (نور) في برود

هذا صحيح

صالح (نور) في غلب

إلى أرض هذه الجملة

قال برود ، في برود ، وهو يصعد صف في دله

ليس لك اختيار أيها الأرضي

على الرغم من اعتراض (نور) بدأت نغمه

لغة لؤنت .

\*\*\*



وهم يتدحرج في دمه ويؤبر ما يكذب من سور :

و يردون ، و عصب سحوى في ظلي

— ماذا يحدث باق عليكما ؟

أجابا ( محسود ) في خيرة

— تب ترى يبدو جيد يراد لك بعد من الغاب

هو نرفيدو ؟

فتب في غصبه

— أليس هذا المحبوب ؟ بعد قد احبنا نحن ؟

أجابا ( وعزى ) في تفكير وجذبه

— لأعد ولادتها بسوى ، من انوضح ، تلف

اللغة بسى بعد دمار غيبه بل ان تصير في قد يدرك كل

الامور ولا اقبل بل من ، بسى في

سأله في توتر

— هل تعطف ذلك ؟

أربأ برأسه إيمانا ، وهو يقول

— نعم يا بسى بسى عطف ، هذه اللغة يتوكل

عينا مصروبا

وحسب خطه قبل ان يودف في عمق

— بل مصير كوكب الأرض كله

\*\*\*

لم يكن سور ، أبدا من هوادام اوله مثل تلك الانعاب ، التي

بعد انتشارها في الثلث الاخير من القرن العشرين ، والتي تطوَّرت

مع نهايات القرن العشرين إلى ذلك النوع من الانعاب بجمعه ،

التي تعتمد على صور النور هو نور حقيقي ، والتي تجعل الانعاب

يتجاشع فاما مع اللُغة ، حتى يبدو وكأنه يتدحرج في الدماجا

ولكنه في هذه المرة كان ينصب في حاسر شديد

كان يعلم أن النور في اللُغة — هذه المرة — لن يعنى مجرد

تحليل ولم يفسر بسى جديد ، أو سعاد من النور وخرج وأما

ببني مصير كوكب الأرض

لم يكن مجرد بعب ، وى معركة

معركة بين الكواكب

ولكن ( يودون ) كان محروفا في حد ذاته

كانت هذه بلغة واحدة من وسائل التذهب التي يمارسها

رجال الحارات العصابية في ، زخواب ، وكان يودون ،

يتحصر فيها دون ، ويمر في المراد على الدوام

ثم إن مفاصل ، زخواب ، اعتادوا دوما الاطلاقا في التعامل

بمخدرات غيرهم لم يهمل اهل الأرض ، في بعضها بعد ، ولقد ظهر

ذلك بسرعة استجابة لأزخوابيين هرة كبيرة من المستحيل

أن يدمعها اهل الأرض ، قبل فروع طوبه بعيدة



وعلى بوعنه من فنه حيرة بور لا تذهب نفس جهده  
لبروغة غصبه ونحواته وإلا فلا منه ولكن حصه في  
يكن بالحصه من عهد واحد مقداره بور في اصدور  
وعند حتى وضع مقاتله حير في حرمه ونحوه نعت التي  
لا تليل لها على كوكبه الأرض  
— لا فائدة يا لارصى ال واحد يذهب من يودون  
من قبل

وذلك بور ، عظيم الغايه لا به واحد لمر  
وبروغه ، قلت يخلق في عهد ونظيره نفس في قوة  
ويولد حتى صعد ، يودون ذلك إلى النفس في بهيه  
عند القادة لا تذهب من طرف مقاتله مع رجونه  
نفس طريها نحو مقاتله بور ، في سرعه مدعته اصابها  
في منصفها عند لا تحرب في سمب واستارب حراها  
وغير غير يودون وهو يخلق في حراة وظفر  
وصحرة

— لقد نعت يودون لقد فكتك يا لارصى وان  
الان عند كوكب امتك كوكب الارض كله  
+ ناساره من يده نلاشي ذلك الغشاء هو حراق غبط  
بها وانطب ، يودون ، نحو بور واسترخ من حراة  
كفة نصبه ، وصبرها نحو نطق مستعد في ظفر

## — فنت الآن ملكي .

حاول بور ، ان يذهب وان يهازم الان ففاجأه صغيرة  
انفصلت عن الكثرة وانتهت بحره في سرعه مدعته ثم  
أجالت به

وفي نفس لحظه ظهرت الخالاب لخصره في سماء  
حورس ومداد محركه جديدة

\*\*\*

رفع يودون عيه في هدوء يتطلع إلى نعت الخالاب  
التي رنح هديرها فعاد فوق ابروس وانصب معه عيه  
بور ورفاهه وعنف بور ، من دخل القلاع التي  
صعدت فيها ( يودون )

— يا نبي انعموا يا لاطان فالتو بكل فوكم  
لكم منا لآخر امتك يوحى

ول هدوء وودود ودية واحدة من لحوف و القبل صعد  
يودون دائره صغيرة في حراة فاجتد جوده يرفق  
عحب ثم نلاشي فعاد وعاد يظهر داخل مقاتله  
( لا حيرانه ) التي اكمل اصلاحها ، واسترحب من قاع  
نطق قبل ان يستعيد ( بور ) وجهه



حاول مرة ، أن يحدد ، أن يعاود ، إلا أن طاعة صغرة عصف  
هي مكررة ، وانتهت بحركة في سرعة مذهلة ، ثم احتاط به

وحدة ، ويهدى قوى عصف ، بعد بصوب طائرة عتري  
حاجر الصور ، انقلب مقاتله ، يودون ، نحو المقاتلات  
لصغرة

وانقلب المقاتلات ، اناته اشعب ، ألير به في اس واحد نحو  
مقاتله ، يودون ، نبي تحرف لعاة برأويه فالله ،  
و عصف ل سرعة مذهلة ، ثم عطف اسفل المقاتلات  
وحادث تصعد برأويه فانه عرى حقفها ، ودارت حول  
نفسها ، ثم توقفت في الهواء  
وعطف لانه المقاتلات في توتر

— اهدف بتحركه بسرعة مذهلة ، ولله اصبح الان خلف  
ديون مقاتلاتنا و

وقل انهم عايناه ، رجب مقاتله ، يودون ، تدور حول  
نفسها في هذه ، وثاني ، انهم انشدوا ل سرعة في عطف طيفي  
عصف من الاصغر ، في الزمان ، في الاحضر ، فالأرضي ثم  
الشمسي وهكذا فو لثك

وحمل لثايد المقاتلات ان مقاتلاتهم تسبح فوق امواج  
هادية برهمهم ، وعطفها بلا مقاومة ، فساد فالدعا بقرون غير  
أجهزة الاتصال

— السرب يتحرك ، في سلاح حديد ، في مقاتلات لصغر

غاما عن الاستدارة نحو وجهه اهدف كل الاحيرة تعمل في  
 النظام كما نؤكد بعددات واورشوب ولكن المقالات لاجبة  
 في اماكها تتنوع في رفق ، وبكها لا تقسم جيد ائمة  
 استمع لقائد الاعلى في تلك الترسالة في موير مامع واجبات  
 — فتد مدافع البرر عنها وتستخدم الدبابات نحو  
 المديته

تطلب متابع من مدافع البرر نحو مقالة بودون .  
 التي توفد عن الدوران فحاة ولأثبات صورة منطلق هوى ،  
 ثم تطلب كساع من نصيب متعدد فاحصا كل طينيات  
 البرر وتقدم المقالات ثوارها دفعه واحدة فهايت في  
 عطف ، ورجعت في لود وهو نصيب نحو الارض والاعظم  
 انصت الاحر معده وتقدم لوائها نحو به في خطه وحده  
 معن مقالة اخرى على من نفس ، بودون ، في سرعه  
 مدخله على مدافع البرر واطلق من مقالته دائرة من صوره  
 ارحوي صطبق فوق لالين مدفعها فذكرها رعب وصحتها  
 صحفا ، وحولها إلى ضات ..

ثم انه بودون تقاينه نحو الدبابات شيريه ، وعطف  
 بالمقاله حتى صار يتطرق بها على رفاع حتى واحد من الارض  
 واطلق من مقدمها دائرة ضويه رحوته اخرى المدافع في

سرعه يتنوع عروب مدونات كسكبي حاد بنق قطع من  
 برت بطارح قبل ان تحصى وتلاشي  
 بعد ، بودون ، يرتفع كقائمه نفس سرعه المدفعه  
 وبه ربه قائمه عام ، وهو بطون في مخربه  
 — ب ان هذه الفصل مستحكم قائم شالكون لا يحاله  
 يا لعل الأروحي

ثم القائد الاعلى وقادة لاسيده بعضه في حيلهم  
 ، نحو حيد من متحاله نصر على ذمت خصم هوى  
 ، ان حيد في يمين وهو يذبح ما حيد على مائه  
 — لا فائدة ساعد حينا كله لم تنجو الفان لهم  
 دليبي حري

فصل القائد الاعلى في إحاطة

— وماذا عن قبلة الترويض ؟

أجاب القائد المسنون

— نعم ساعد في عينه ولا ن سحب حينا  
 كله ، و

، ينظر القائد الاعلى يسمع بال لواء وانه يحكي نحو  
 حب تنبؤيه وصحط ر لثبات اعاد وهو يقوى في حرم

— أصحاب ناه — المسحوب جميع من يد — في مدته  
 ونظام طبق بدخلة — ٧ — تكيد أصحاب هذه  
 نقيب جهرة ، يودون ، قد الامر لانتساق بحرية  
 وتوكلت مقاتله في انفسه فوق مكشوف ساحه مديه ، حور من ،  
 رئيسه غامدا ، وريح يرافف أصحاب القلوب بغير عظام به  
 وهو يهضم في صخره

— ب ملاو مر — لقد كان يوسفي ب الم نهرو وحدي  
 (دوب) الاستانه بالاسهون الامر بطوري القوي  
 و طلق صخره غايه — عطا في مديه تصارع فيها  
 بها ، ثم اسطر في سخره  
 — ب هده تحسه الامر لقد بره كوكب لارض و صار  
 ناهيا ل (أرطوران)

\*\*\*

حبيب فلوط ، نور ، ورافقه في ياس و الم و مره حبا  
 شاهبو للث نهر به انسا حقه التي من ٢ حين وطبه في  
 مواجعه مقاتل و جد من ، زغروران ، وكتب قديم في  
 ساط حبا المسحوب كل لقوب و عدد يودون سيط  
 مقاتله وسط ساحه حور من و يهدير في رهو ، يهده  
 نحو ( نور ) ، قاللا في شحاته

— ابا هرمد كامنه — انيس كذلك ؟  
 اختق صوت ، نور ، و تحشرح ، وهو يلقون  
 — نادا يهي كوكبك لاحتلال الارض ؟  
 بدو وكان السوف قد اذهس ، يودون ، الذي احاب في حيرة  
 — نادا لعي ؟ من الطيحي ان يهي لاغوى لاحتلال  
 الاصل ٢٢

صاح ( نور ) في عراة  
 — ونادا لا يمشي الجميع في سلام ؟  
 رئيس غلامات التفكير العقيم ، عسروح بحيرة باندا ،  
 في ملايح ، يودون ، قبل ب يهضم  
 — سلام ؟

كاتب النكته محبه — بالنسبه به — فلقد كنت ونحاف كوكب  
 محارب مقاتل نور في قامته ي ذكر بكنهه ، السلام ،  
 كوكب لا يعرف سوى لقوة (سوي ضرورة ان يسيطر  
 الاغوى على الاصل)

وي قصون سال ، يودون ، ( نور )  
 — ما الذي فقيه بكلمة سلام ؟  
 اجابه ( نور ) في عراة  
 — ب يتحاور الجميع في و و يبادلون الخبرات  
 والخبرات و

لأطعمه ( يودون ) في حادثة

— وهل يحدث هذا على كوكبك ؟

غصم ( يور ) —

— إلى حادثة

صاح ( يودون ) في غضب :

— أنت كاذب

ثم اعتدل مستظرفا في صرامة

— لو كان كوكبك يمس في هذه سلام اندي يحدث

ما كانت هناك ضرورة بذلك لهذه التي تحتها ان وجود

جبهة ضاربة يمس وجود حرب دمه : بل من كيدني

هاتف ( يور ) في يأس

— السلام لا يتعارض مع كادما يفره لندفع عن النفس و

لأطعمه ( يودون ) غاضبا

— أنت كاذب

ثم حسب بركاته صرامة جديدة وحرم عاتلا وهو مستظرف

— لا يتحدث عن السلام سوى اصحاء الصحاء

فقط ، عن ، في أرغوان فصح لا يعرف سوى

الحرب ، والنصر ، النصر وخلفه .

\*\*\*

ذلك القائد الأعلى أصابع كفيه أمام وجهه ، واستعد بحرفه

إلى سطح مكتبه وهو يمد قائد الجيوش المستور ، غير جهار

الغليظ :

— هل تم سحب جميع القواب ؟

أجاب القائد المسرول

— كلها يا سيدي

ثم القائد الأعلى وهو يمد

— وعاد عن قبلة اليريقون ؟

أجاب القائد مسرول في حزم

— الطائرة التي تحسبها تحلق الآن فوق السحب التي

تغطي السماء ، حورس ، تماما ، وتنتظر الأمر بالقائد القبيلة

الفرقة القائد الأعلى أعياه ، وغصم من أهدافه

— معدرة يا يور — اعلم أنا شخصي بفرقتك كله

ولكن هذا هو الأمل الوحيد — الأمل في القائد كوكبك الأرض

ثم رفع رأسه في اعتداد وحزم وكان في صرامة

— ألق القبيلة ، ويودون الله جميعا

ثم بكده به عذريته ثم نطق الطائرة الأمر ، وألق القبيلة

البروتوبه فوق مدمية ( حورس ) وسدات النهاية

\*\*\*

التي موعود ، عدونه الأخيرة الصارمة في وجهه ، نور ،  
 بولاء ظهره في حرم البرود لا أنه لم يمسك بسطر في مكانه  
 معه وكتب في نور . يساهم حده  
 — ما قبلة البرولون ؟

يطلع به نور ، في دمه عبر حذر بقداره وهو يلبس  
 — لماذا تسأل ؟

صاح به ( يوحنا ) في غضب  
 — لقد نلت آخري لأن مرأى موعده من فاعدكم  
 الوباء في طائفة تخلق فوق رموس على دفاع عنوة  
 كيو متراب من ذنابن يطلب لقاء منة مودونته على  
 ايدي من هذه المنة " وكل دليل فوق "

نالت عجب نور . ذكرك ما يرمي اليه عاذته . ويحبه  
 ان عوب يوق فوق اسمه ورؤوس رفاقه في نلت اللحظة بل  
 ظهر بالا بياح لأن لادرس ستخلص من رموس بوب عدا ،  
 لحاسب في هذوة .

— لا تنقذ ، يوحنا . سحر في حرمه هو اليك بعد خطاب  
 ومحب عيا بوحون فجاة وهو يقول

— بل لقد عرفت جواب تساويل عرفت من معلومات  
 التي التزعتها عن خطاك

! تطبق من بين شعبه صحنه الساحرة التي به نظار  
 مطارق الفولاذ ، وهو يستظره

— ولكن مطاوعة سكم من نصيبك يد  
 ول لو لم يرافقه مدفع عبر مركته وقد تدهي ثم  
 يفتن في سرعة مذهلة لانسحب في نور في دعر  
 وهو يفتن

— يا يوحنا . رنث الوعد سيهد سيمو بعد  
 وبك من سيمي فسد الترميم

! يفتن عباد وعبود فانه في سماء في شمع وروحه  
 ! فسد سويدي يوق فوق رؤسهم  
 فوق رؤسهم تمام

\*\*\*

عوب قبلة ( البرولون ) في سره  
 قبله مستدير . يرب عابه كيد حرام فحسب وبك  
 يكتفي لإفادة ملحة كاملة  
 بل ثولة كاملة

ورأى (نور) ورقاقه الموت يقترب.. ويقترب.. ويقترب..  
وأدركوا أنها النهاية..

بما يتهم هم..

ولكن فجأة ظهر (بودون) ..

ظهر وهو يطلق عطلاته نحو قبعة (البروتون) في سرعة  
وجسارة..

(تصوّر) نور) ورقاقه لحظة أنه سيرظم بها..

ولكن هذا لم يحدث..

لقد توقفت مقاتلة (بودون) بقعة.. على بعد متر واحد من  
القبيلة، ودارت حول نفسها في سرعة مذهلة.. فتوقفت القبيلة في  
الهواء.. كما لو أن الزمن قد تجسّد بقعة..

وفي بضع ثوانٍ تحركت القبيلة نحو مقاتلة (بودون) .. التي  
انفتحت أسفلها فجوة كبيرة.. اجتثت القبيلة داخلها.. ثم عادت  
تغلغل من جديد..

لقد سرقت الأرواح إلى قبعة (البروتون) ..

إنه لم يتصور عليها فحسب.. بل اقتصر عليها..

وهنا.. هنا فقط.. فقد (نور) ورقاقه.. وفقدت الأرض  
كلها آخر أمل في النصر..

وفي عظمة وخيلة.. عادت مقاتلة (بودون) إلى الساحة..

واستقرت في هدوء.. وحبط منها (بودون) .. وعيناه تتألفان  
في ظفر وفخر.. ووضع قبضته في وسطه.. وهو يواجه (نور) ..  
قائلاً:

— لا فائدة..

شعر (نور) أن قدميه تعجزان عن حمله.. عن فرط ما يشعر  
به من يأس وإحباط وحرارة.. فجلس في فرار القفاعة.. على  
حين ضغط (بودون) أحد أزرار جهازه.. الذي يحوي رحله  
هكذا لا حصر له من الأسلحة والوسائل التكنولوجية الضخمة..  
فاندفعت قفاعة (نور) نحو قفاعة ورقاقه.. واسترجعا.. لتضجعا  
قفاعة واحدة.. تكسّم الطريق كله.. ثم اقترب (بودون) من القفاعة  
الجديده.. وهو يقول في برود خاطف:

— والآن.. استعدوا لبدء الرحلة.. سأ أحضركم إلى

(أوهوربان) ..

ولفجأة.. انأقت القفاعة.. وأحاطت بها ملايين من الشرارات  
الكهربية الصغيرة.. حجبت عن (نور) ورقاقه ما يحدث خارجها..  
وتحيل إليهم أن ضيقاً هائلاً يتصر أجسادهم.. فتأوهوا في ألم..  
واستمر الضغط والألم لحظات.. ثم هدأ كل شيء.. وتلاشت  
الشرارات الكهربائية في بضع ثوانٍ.. ثم ألسعت عيون (نور) ورقاقه  
في رغب هائل.. وأقول رهيب..



فأمامهم .. أمامهم تمامًا ، كان هناك زوج من العيون ،  
بحجم مدينة كاملة ..

عيون بفسجية ، مشقوقة طويًا ، كعيون الثعابين ..  
عيون ( بودون ) ، الذي بدا فيه في تلك اللحظة ، وكأنها  
تحوّل إلى عملاق هائل مخيف ، وهو يحمل القذاعة على راحته ، وبدأ  
ثم وجهه ككوكب أحمر قان ، تجري فيه مئات الأنهار الزرقاء ..  
ولكن نظرة واحدة على ما حولهم ضاعفت زعيمهم  
ودعهم ، وأولعت قلوبهم بين أقدامهم ..

إن ( بودون ) لم يتحوّل أبدًا إلى عملاق ..

لقد حولهم هم إلى الزوام ..

الزوام في حجم غفلة الإصبع ..

ول هدير ، على ( بودون ) القذاعة ، التي صارت في  
حجم كرة صغيرة ، في حزامه ، ثم ألجم في ظهر نحو مقاتلته  
لقد انصهر ..

انصهر تمامًا ..

\*\*\*

انصهر عينة الدكتور ( عبد الله ) في دُغور ودهول ، وانهار  
على المقعد المقابل لمكتب القائد الأعلى ، وهو يفسهم :  
— يا إلهي !! مستحيل !! إذن فقد قُتلهم ، وجعلهم معه !

أوجع القائد الأعلى برأسه بجناح في مرارة ، وهو يقول :  
— نعم .. ولقد انطلق بمقاتلته مفادًا كوكب الأرض ،  
وخلق سفينة الأم ، وأظنه سيقطع بها عالمًا إلى كوكبه  
وتطّلع إلى شاشة جهازه خطية ، قبل أن يستطرد في رأس  
— سبل لقد أفلح يا بالفعل ، وعادت أقمارنا الذفاعية إلى العمل  
سالت دمع الراد من عيني الدكتور ( عبد الله ) ، وهو يفسهم :  
— إذن فقد فقدنا ( نور ) ، ونهربه إلى الأبد ..

أجابه القائد الأعلى في حزن ..

لست الأمر يقتصر على ذلك يا دكتور ( عبد الله ) ، لقد  
عاد ذلك القضاء إلى كوكبه ، ليعلن عجزنا عن مجابهة ،  
وليفرود أسطول الغزو ..

وزجر في مرارة ، قبل أن يردفه :

— لقد فقدنا الأرض كلها يا دكتور ( عبد الله ) ، الأرض كلها ..

\*\*\*

جنس ( بودون ) داخل سفينة الفضاء هادئًا ، وأمسك  
بين أصابعه مكعبًا أزرق اللون ، وهو يقول :

— وهكذا أثبت التجربة أن سكان ( سينا ٣ ) ، الذي  
يطلقون عليه اسم ( الأرض ) لن يمكنهم الصلح لغرونا أبدًا ..  
ولقد حصلت على عينة من أقوى أسلحتهم على الإطلاق ، والتي

يعتقون عليها اسم قسفة ( البروتون ) ، وبعد أن يقوم علماءنا  
بدراستها ، ستكون لديها فكرة واضحة عن القوى التي وصلت  
إليه تكنولوجيا الأرض .

أدار عينه في هدوء إلى كرة شفاقة صغيرة ، استقرت داخلها  
أجسام ( نور ) وفريقة . الذين أصبحوا إلى حجم عطف الإصبع ، وهم  
يطلقون إليه في بأس واستسلام ، وعاد يسترد نفس البرود :  
— وكذلك حصلت على أربع عينات لكائنات ( سينا ٣ ) ،  
وأطن ... بناء على التجربة ... بأنها أفضل العينات على الإطلاق ...  
التي من أملاء لتقريره على المكعب الأزرق الرابع ، ثم وضعه  
إلى جوار المكعبات الثلاثة الأخرى في هدوء ، وأدخل عينه وهو  
يسترخى في مقعده ، داخل مقبضه القصائية ، التي انطلقت غير  
القضاء والنجوم ، وهي تحمل ( نور ) وفريقة ، عائدة إلى  
كوكبه ( أرغوزان ) ، الذي انصرف هذه المرة أبحث ...  
انصرف في معركة الكواكب ...



[ انتهى الجزء الأول ]  
ويليه الجزء الثاني والأخير  
( جحيم أرغوزان )



د. أسيل طارق

## معركة الكواكب

- ما الذى يحدث ، لو أن كوكبة بلقيس حطرتنا
- تدلين المرات تقرر يوما غرونا ؟
- هل يصحح ( نور ) وفريقه فى التصدى للبعث
- ( أرغورال ) ، الكوكب القاتل ؟
- لمن يكون النصر بالرى ؟ ( نور ) وفريقه ، أم
- للبناتيل الأغرالى ؟ ( بودون ) - ( ق ) مصرقة
- الكواكب ؟
- انظر الشاحيل الشرة ، وقائل هذه القرة ، مع
- ( نور ) وفريقه .. بل مع كوكب الأرض



توزيع جبهة

وما يعلنه بالذلال  
الأمريكى فى مائه  
السوق المصرية  
والشار